إعلام الأتقياء بثبوت حديث

" إن اللّه حرم على الأرض

أن تأكل أجساد الأنبياء"

إعداد

د. مصطفى يحيى عبد الغني عثمان

مدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط

إعلام الأتقياء بثبوت حديث " إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء"

مصطفى يحيى عبد الغني عثمان.

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: mostafaosman4819@azhar.edu.eg

الملخص:

اشتمل هذا البحث على تخريج ودراسة حديث شريف من أحاديث الغيبيات التي تحدث عنها النبي ﷺ ، حيث يخبر النبي ﷺ أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء بعد موتهم ، وهذا الحديث مشهور بين الفقهاء والعلماء والمحدثين والخطباء ، وقد تنازع في صحته صيارفة النقاد من المحدثين بين مضعف ومصحح ، ولشهرة هذا الحديث وعظم مكانته باعتبار أنه يخبر عن أمر خاص بالرسل والأنبياء –عليهم السلام – فقد أفردته بالبحث والتنقيب بجمع رواياته وتخريجها ودراستها والحكم عليها ، مع مناقشة أقوال المضعفين والمصححين ودراستها ، ثم انتهى البحث إلى تصحيح الحديث وثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما وصلت إليه من نتيجةٍ ، وتبعًا لما عليه جماهير صيارفة نقاد الحديث من المحدثين .

وقد تكوَّن البحث من مقدمةٍ، ومبحثين ، وخاتمة، أما المقدمة: فتحتوي على :(أسباب اختياري للموضوع وأهميته، ومنهجي فيه)، وأما المبحث الأول: تخريج الحديث ودراسته ، وفيه مطلبان:المطلب الأول: نص الحديث وتخريجه. المطلب الثاني: دراسة إسناد الحديث والحكم عليه.وأما المبحث الثاني : ذكر أقوال النقاد على الحديث مع الترجيح، وفيه خمسة مطالب: المطلب الأول: أقوال المضعفين للحديث ووجهتهم . المطلب الثاني: أقوال

المصححين للحديث ووجهتهم.المطلب الثالث: مناقشة وترجيح .المطلب الرابع: شواهد الحديث.المطلب الخامس: في ذكر معنى الحديث وما أثير حوله .وخاتمةٍ: فيها أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج، وبعض المقترحات، وأهم المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المنهج: اتبعتُ في هذا البحث المنهج التكاملي (الاستقرائي – التحليلي – النقدي – المقارن).

النتائج: ١- صحة سماع الجعفي من ابن جابر بناء على ما تقدم من أدلة للنقاد ترجح هذا السماع ، واعتماد روايته عنه ، مع حصر الوهم والغفلة في الرواية عن ابن تميم في أبي أسامة ، خاصة وقد نقل إنه كان يعرفه ويتغافل عنه .

التوصيات: توجيه الباحثين بقسم الحديث إلى العناية بمثل هذه الأحاديث المنتشرة على الألسنة ، والتي اختلف النقاد فيها ، واستقصاء ما قيل فيها من أقوال للوصول إلى نتيجة تعتمد على براهين وقرائن.

الكلمات المفتاحية: حرم، الأرض ، تأكل ، أجساد، الأنبياء .

Informing the pious with the proof of the hadith "God forbids on earth to eat the bodies of the prophets"

Mustafa Yahya Abdul ghani Othman .
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Assiut, Al-Azhar University, Egypt.
Email: mostafaosman4819@azhar.edu.eg

Abstract :
This Abstract included the graduation and study of the hadith of the Sharif of the hadiths of the occult talked about by the Prophet □, where the Prophet tells □ that God forbids on earth to eat the bodies of the prophets after their death, and this hadith is famous among jurists, scientists, modernists and preachers, has disputed in its validity the money changers of critics of the modernists between weak and corrected, and the fame of this hadith and the greatness of its status as it tells about a special matter for the messengers and prophets - peace be upon them - has singled him out by research and exploration by collecting his narrations Then the research ended up correcting the hadith and proving it from the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) on the result it reached, and according to what the masses of money changers of hadith critics of the hadiths have reached .
The research may consist of an introduction, two sections, and a conclusion, while the introduction: it contains :(The reasons for my choice of the subject and its importance, and methodology in it), and the first topic: the graduation and study of hadith, and it has two requirements: the first requirement: the text of the hadith and its graduation. The second requirement: the study of the attribution of hadith and judgment on it.The second topic: mention the sayings of critics on the hadith with weighting, and it has five

demands: The first requirement: the sayings of the weakened to talk and their destination. The second requirement: the statements of the correctors of the hadith and their destination.The third requirement: discussion and weighting.The fourth requirement: the evidence of the hadith.The fifth requirement: in mentioning the meaning of the hadith and what was raised about it.and conclusion: the most important findings of this research of the results, some proposals, the most important sources and references, and the index of topics.

Methodology: In this research, the integrative approach was followed (inductive - analytical - critical - comparator).

Results: 1 – The validity of hearing al-Jaafi from Ibn Jabir based on the above evidence of critics suggests this hearing, and the adoption of his narration about him, with the limitation of illusion and negligence in the narration from Ibn Tamim in Abu Osama, especially since it was reported that he knew him and overlooked him.

Recommendations: Directing researchers in the hadith department to take care of such hadiths spread on the tongues, in which critics differed, and to investigate what was said in them to reach a conclusion based on evidence and evidence.

Keywords: forbidden, earth, eat, bodies, prophets.

مقدمـــــة

الحمد لله وكفى ، وصلاة وسلامًا على عباده الذين اصطفى ، وبعد،،،،،،

إنَّ النبوة واسطة بين الخالق والمخلوق، في تبليغ شرعه، وسفارة بين الملك وعباده، ودعوة من الله تبارك وتعالى لخلقه ليخرجهم من الظلمات إلى النور، فهي نعمة مهداة من الله تبارك وتعالى إلى عباده، وفضل إلهي يتفضل الله بها عليهم، وهذا في حق المرسَل إليهم. وأما في حق المرسَل نفسه، فهي امتنان من الله يمنُّ بها على رسله الكرام ، واصطفاء منه بين سائر البشر ، ومنحة ربانية يختص الله أنبياءه من بين الخلق كلهم. وقد خص الله تعالى أنبياءه وشرفهم بخصائص لا توجد عند سواهم من البشر، ويأتي في مقدمتها الوحي: فقد خصَّ الله الأنبياء دون سائر البشر بوحيه إليهم، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[1] ، فقد بلَّغ الرسل-عليهم السلام- قومهم أحسن التبليغ ، وبينوا لهم طريق الوصول إلى الله غاية البيان، فما تركوا طريق هدىً إلا بينوه لأممهم ، وأمروهم بالسير عليه ولا طريق ضلالةٍ إلا حذَّروهم منه ، ومن الأمور التي اختص الله تعالى بها الأنبياء-عليهم السلام- دون غيرهم ، أن الأرض لا تأكل أجسادهم وهذه كرامة ومزية لهم دليل على عظم مكانتهم وعلو قدرهم ، فمهما طال الزمان وتقادم العهد تبقى أجسادهم محفوظة من البلى.

---

(١) سورة الكهف آية رقم: ١١٠.

وفي الحديث: "إنّ الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء". وهذا الحديث محل البحث والدراسة.

قال الإمام الذهبي:" فَقَدْ تَبَرْهَنَ لَكَ أَنَّ نَبِيَّنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا زَالَ طَيِّباً مُطَيَّباً، وَإِنَّ الأَرْضَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا أَكلُ أَجْسَادِ الأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا شَيْءٌ سَبِيْلُهُ التَّوقِيْفُ".(١)

وقال القاضي عياض:" ولم يقم دليل على فناء جسمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بل جاء في بعض الأخبار ما يدل على بقياه صلوات الله عليه ".(٢)

وقال ابن القيم في الروح :" وَمَعْلُوم بِالضَّرُورَةِ : أَن جسده فِي الأَرْض طري مَطَرا ، وَقد سَأَلَهُ الصَّحَابَة كَيفَ تعرض صَلَاتنَا عَلَيْك وَقد أرمت ؟ فَقَالَ : إِن الله حرم على الأَرْض أَن تَأْكُل أجساد الْأَنْبِيَاء " انتهى .(٣)

****

أَسبَابُ اختِيَارِ المَوْضُوعِ وأهميته

أولًا: شهرة هذا الحديث بين الفقهاء والعلماء والخطباء ، وهذه الشهرة تعني بمزيد من الاهتمام به والتحري عنه .

ثانيًا: أن هذا الحديث يعتبر معجزة للأنبياء وهي باقية إلى يوم القيامة.

ثالثًا: يعتبر هذا الحديث من الغيبيات التي تحدث عنها النبي ﷺ .

---

(١) «سير أعلام النبلاء ط الرسالة» (٩/ ١٦٢) قلت: والأمر التوقيفي هو ما لا دخل للبشرية به فهو من عند الله سبحانه وتعالى .

(٢) إكمال المعلم للقاضي عياض (٢١٨/٧) منها حديث الباب وسيأتي تفصيل ذلك.

(٣) الروح لابن القيم (ص ٤٤)أرمت:بليت.والحديث سيأتي تخريجه ص (٦).

رابعًا: اختلاف النقاد وأئمة الحديث في الحكم عليه جعله محلًا للنزاع وموضعًا للدراسة.

الدراسات السابقة: لم يقف الباحث حسب اطلاعه على دراسة خاصة أو بحث مستقل يختص بدراسة هذا الحديث الشريف وجمع أقوال النقاد فيه ، فالكلام عليه تصحيحاً أو تضعيفاً منشور في كتب السنة المطهرة ، ومهمة الباحث جمع هذه الأقوال، والترجيح بينها حسب ما تقرر عند النقاد.

منهج البحث :

يعتمد منهج البحث على المنهج الاستقرائي[1] من خلال تتبع روايات الحديث وتخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها ، ثم استقراء أقوال النقاد في الحكم على الحديث صحة وضعفاً ، ثم التحليل لهذه الأقوال ومناقشتها من أجل الوصول إلى الحكم على الحديث الذي نحن بصدده.

📖خطواتي في العمل- بمشيئة الله تعالى - على النحو التالي :

- تخريج الحديث من مصادر السنة،وذلك بجمع طرقه ورواياته مع تحديد مدار الحديث.
- دراسة إسناد الحديث ، وبيان حال كل راو على حسب ما قرره النقاد .
- الحكم على الإسناد ، وبيان سبب الحكم عليه .

(١) الطريقة الاستقرائية : تتطلب حصر كافة الجزئيات والوقائع، وفحصها ودراسة ظواهرها، ثم إعطاء حكم عام بصددها. كتابة البحث العلمي صياغة جديدة (ص: ٦٤).

-ذكر أقوال النقاد فى الحكم على الحديث ، وبيان وجهتهم والترجيح بينها .

- الترجيح بين الروايات ، واعتماد الرواية الصحيحة .

خطـــــة البحث

وتتكون خطة البحث بإذن الله – تعالى – من :(مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة)أما المقدمة: فتحتوي على :(أسباب اختياري للموضوع وأهميته، ومنهجي فيه)، وأما المبحث الأول: تخريج الحديث ودراسته ، فيه مطلبان:

المطلب الأول: نص الحديث وتخريجه.

المطلب الثاني: دراسة إسناد الحديث والحكم عليه.

المبحث الثاني : ذكر أقوال النقاد على الحديث مع الترجيح، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المضعفين للحديث ووجهتهم .

المطلب الثاني: أقوال المصححين للحديث ووجهتهم.

المطلب الثالث: مناقشة وترجيح .

المطلب الرابع: شواهد الحديث.

المطلب الخامس: في ذكر معنى الحديث وما أثير حوله .

وأما الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

****

المبحث الأول: تخريج الحديث ودراسته

المطلب الأول: نص الحديث وتخريجه:

أولا: نص الحديث : قال الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال :"حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ – ﷺ – : إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ"، قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ [1] ؟ فَقَالَ : " إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ ". [2]

---

(١) أرمت : بهمزة مفتوحة وراء مكسورة وميم ساكنة بعدها تاء المخاطب المفتوحةأَي بليت. «نيل الأوطار» (٣/ ٢٩٥)،«التيسير بشرح الجامع الصغير» للمناوي(١/ ٣٤٩).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب في ثواب الصلاة على النبيﷺ(/2) 253 ،رقم(٨٦٩٧)،قلت: بدأت بالحديث من المصنف لابن أبي شيبة لأنه أعلى أسانيد الحديث.

ثانيًا: تخريج الحديث :

•أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه قال :"حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ". بلفظه السابق.(١)

•وعنه ابن ماجة في سننه قال:"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة".بمثله. (٢)

•وعنه أيضا أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني قال:" حدثنا أبو بكر". بلفظه. (٣)

•ومن طريقه الطبراني في الكبير قال:"حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، ح وحدثني الحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة" به. بلفظه. (٤)

•وأخرجه أحمد في مسنده قال:"حدثنا حسين بن علي الجعفي".به بلفظه.(١)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب في ثواب الصلاة على النبيﷺ(2/ 253)،رقم(٨٦٩٧).

(٢) سنن ابن ماجه أبواب إقامة الصلوات ،باب في فضل الجمعة(٢/ ١٨٦)، رقم(١٠٨٥) تحقيق الشيخ الأرنؤوط قال:"صحيح لغيره"وقال أيضا:" قوله: شداد بن أوس، كذا سماه هنا ابن ماجه فوهم فيه كما نبه عليه المزي في "التحفة"، وسماه أوس بن أوس على الصواب في الرواية الآتية برقم (١٦٣٦)".وانظر تهذيب الكمال (١٧/ ٤٨٥).

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣/ ٢١٧)،رقم(١٥٧٧).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١/ ٢١٦)،رقم(٥٨٩).

•ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة قال:" حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي ". به بلفظه. (٢)

•وأخرجه الإمام أبو داود في سننه قال:" حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِ الله، حدثنا حُسينُ بن علي". به بمثله إلا لفظة :"أن تأكل".فقد روى بلفظ:"إن الله عز وجل حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء ". (٣)

•وأخرجه الدارمي في سننه قال:" أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا الحسين بن علي". به بلفظه. (٤)

•وأخرجه البزار في مسنده قال:" حدثنا بشر بن خالد العسكري، وعبدة بن عبد الله القسملي، وسعيد بن بحر القراطيسي، قالوا: نا الحسين بن علي الجعفي ". به بلفظه وقال:" وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحدا يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي ". (٥)

---

(١) مسند أحمد (٢٦/ ٨٤)،رقم(١٦١٦٢) ت الأرنؤوط قال:" إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح".

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٠٨)،رقم(٩٨٩).

(٣) سنن أبي داود أبواب الجمعة باب فضل يوم الجمعة (٢/ ٢٧٩)،رقم(١٠٤٧) بلفظ"إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء. "،ت الأرنؤوط قال:" صحيح لغيره".

(٤) سنن الدارمي كتاب الجمعة باب: في فضل يوم الجمعة (ص: ٣٩١)،رقم(١٧١٨) .

(٥) مسند البزار (٨/ ٤١١)،رقم(٣٤٨٥).

•وأخرجه النسائي في الكبرى قال:" حدثنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا الحسين الجعفي". به بلفظه.(١)

•وفي الصغرى قال:" أخبرنا إسحق بن منصور، قال: حدثنا حسين الجعفي ". به بلفظه. (٢)

•وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه قال:" نا محمد بن العلاء بن كريب، نا حسين يعني ابن علي الجعفي " به بلفظه.(٣)

•وعنه ابن حبان في صحيحه قال:"أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة" به بلفظه.(٤)

•وأخرجه الطبراني في الأوسط قال:" حدثنا عبد الرحمن بن زياد أبو مسعود الكناني الأبلي قال: نا عبدة بن عبد الله الخزاعي الصفار قال: نا حسين بن علي الجعفي " به بلفظه.(٥)

•وأخرجه الحاكم في مستدركه قال:" حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا الحسين بن علي

(١) السنن الكبرى للنسائي كتاب الجمعة باب الأمر بإكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة (٢/ ٢٦٢)،رقم(١٦٧٨).

(٢) سنن النسائي كتاب الجمعة باب إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة (٣/ ٩١)،رقم(١٣٧٤).

(٣) صحيح ابن خزيمة كتاب الجمعة باب فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة(٣/ ١١٨)،رقم(١٧٣٣) ت الأعظمي قال:"إسناده صحيح".قلت: فقد صح الحديث عنده .

(٤) صحيح ابن حبان (٣/ ١٩٠)،رقم(٩١٠).

(٥) المعجم الأوسط (٥/ ٩٧)،رقم(٤٧٨٠).

الجعفي، ". به بلفظه،وقال:" هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه ".[١]

•وعنه البيهقي في الكبرى قال:" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ " به بلفظه.[٢]

عشرتهم:(**ابن أبي شيبة،والإمام أحمد،وهارونُ بنُ عبدِ اللّه،وعثمان بن محمد، وبشر بن خالد ، وعبدة بن عبد اللّه،وسعيد بن بحر،وإسحاق بن منصور،و محمد بن العلاء بن كريب،وأبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي**) **عن حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال لي رسول اللّه** صلى الله عليه وسلم...**الحديث بلفظه**.

قلت: فمداره عند الجميع (**حسين بن علي الجعفي**)، **قال الطبراني في الأوسط**:" **لم يرو هذا الحديث عن ابن جابر، إلا حسين بن علي الجعفي** ".[٣]

****

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٤١٣)،رقم(١٠٢٩).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجمعة باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة (٣/ ٣٥٣)،رقم(٥٩٩٣).

(٣) المعجم الأوسط (٥/ ٩٧)،رقم(٤٧٨٠).

المطلب الثاني: دراسة إسناد الحديث والحكم عليه

دراسة إسناد ابن أبي شيبة في مصنفه[1]:

١- الحسين بن علي بن الوليد،أبو عبد الله، ويقال : أبو محمد، مولاهم،الكوفي،المقرئ الجعفي.[2]

روى عن : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم ،وعنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن صالح العجلي وغيرهم . [3]

أقوال النقاد فيه: قال ابن سعد:"كان عابداً ناسكًا له فضل قارئًا للقرآن يقرئ الناس [4]،وكان سفيان بن عيينة يعظمه فقد سلم عليه وأخذ يده فقبلها، وكان عبد الله بن إدريس وأبو أسامة ومشايخ أهل الكوفة يعظمونه ويأتونه فيتحدثون إليه، وكان مألفا لأهل القرآن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الصلوات باب في ثواب الصلاة على النبيﷺ(2/ 253) برقم(٨٦٩٧).

(٢) الجُعْفِيّ:بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد. الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٩٠).

(٣) تهذيب الكمال (٦/ ٤٤٩)،رقم(١٣٢٤)،وتهذيب التهذيب: (١ / ٤٣١).

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية (٦/ ٣٦٦)،رقم(٢٧٣٤).

وأهل الخير"[1]،وقال عثمان بن أبي شيبة : بخ بخ ثقة صدوق[2]،وقال ابن معين: ثقة[3]،وقال الإمام أحمد:

ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر[4]،وقال العجلي: ثقة وكان يقرئ القرآن رأسا فيه وكان رجلا صالحا لم أر رجلا قط كان أفضل منه ..... وكان صحيح الكتاب .... وكان من أروى الناس عن زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدثه وكان سفيان الثوري إذا رآه عانقه وقال هذا راهب جعفى[5]،وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي : ما رأيت أتقن من حسين الجعفي، رأيت في مجلسه أحمد بن حنبل،ويحيى بن معين "[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال الذهبي عنه:" الإمام، القدوة، الحافظ، المقرئ، المجود، الزاهد، بقية الأعلام"[8]،وقال ابن حجر:" ثقة عابد

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية (٦/ ٣٦٦)،رقم(٢٧٣٤).

(٢) تهذيب التهذيب(١ / ٤٣١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥)،رقم(٢٥٢)تهذيب الكمال(٦ / ٤٤٩)، وتهذيب التهذيب(١ / ٤٣١).

(٤) تاريخ بغداد(١٣/ ١٣٣)،(تهذيب الكمال٦/ ٤٥١)،(٢٨/ ١٣٤)، السير(٩/ ٥٥).

(٥) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٣٠٢)،رقم(٣١١).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥)،رقم(٢٥٢)،تهذيب الكمال: (٦ / ٤٤٩).

(٧) الثقات لابن حبان (٨/ ١٨٤)،رقم(١٢٨٨٦).

(٨) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٩/ ٣٩٧).

من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة ع".[1]

قلت: هذا الإسناد يرويه حسين بن علي الجُعْفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس ﷺ مرفوعا ، وقد اختلف النقاد وصيارفة الحديث في إثبات سماع (حسين الجعفي) من(عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) وهل هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر(الثقة)[2]، أم أنه عبد الرحمن يزيد بن بن تميم(الضعيف)[3]، وأن حسيناً الجعفي أخطأ في نسبة هذا الحديث إليه وهماً منه فقد قدم عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الكوفة فسألوه عن اسمه، فقال: عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي، ولم يزد على ذلك، فظنوه ابن جابر، لأنه أشهر الرجلين، فغلطوا في ذلك لتدليسه نفسه، وقد جاءت أقوال النقاد على قولين: القول الأول: نفي السماع : ومن قال بذلك هم:

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٦٧)،رقم(١٣٣٥).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ع". تقريب التهذيب (ص: ٣٥٣)،رقم(٤٠٤١).

(٣)عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي ضعيف ما له في النسائي سوى حديث واحد من السابعة س ق. تقريب التهذيب (ص: ٣٥٣)،رقم(٤٠٤٠).

١- الإمام البخاري قال في تاريخه:" عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي، عن مكحول، سمع منه الوليد بن مسلم، عنده مناكير، ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين، فقالا: عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر".[١]

قلت: فكلام الإمام البخاري رحمه الله على أن أبا أسامة [٢] وحسيناً الجعفي كلاهما أخطأ في نسبة الأحاديث التي سمعوها من عبد الرحمن بن يزيد باعتباره الثقة وليس الضعيف .

٢- الإمام أبو حاتم الرازي: قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: لا أعلم أحدا من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي: أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ؛لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد،عن القاسم ، عن أبي أمامة خمسة أحاديث - أو ستة أحاديث - منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيء وأما حسين الجعفي : فإنه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس، عن النبي (ﷺ) - في يوم الجمعة- أنه قال: أفضل الأيام يوم الجمعة؛ فيه الصعقة، وفيه النفخة، وفيه كذا. وهو

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٦٥).

(٢) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع. تقريب التهذيب (ص: ١٧٧)،رقم(١٤٨٧).

حديث منكر، لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفي، وأما عبدالرحمن بن يزيد بن تميم: فهو ضعيف الحديث، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة".[١]

٣- وقال أبو حاتم بن حبان البستي في كتاب المجروحين:"عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، من أهل دمشق، كنيته أبو عمرو، يروي عن الزهري، روى عنه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة، وكان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، من كثرة الوهم والخطأ، وهو الذي يدلس عنه الوليد بن مسلم، ويقول: قال أبو عمرو، وحدثنا أبو عمرو، عن الزهري، يوهم أنه الأوزاعي، وإنما هو ابن تميم، وقد روى عنه الكوفيون أبو أسامة والحسين الجعفي وذووهما". [٢]

٤- قال ابن العربي:"حديث: "صلاتكم معروضة عليَّ" قالوا: وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد رمت -يعني بليت- قال: "إنَّ اللهَ حرَّمَ على الأرضِ أنّ تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ" ولم يثبت سَنَدُه ". [٣]

قلت: من الأقوال السابقة يظهر بيان خطأ حسين الجعفي في نسبة الأحاديث إلى ابن جابر الثقة ، وإنما كان هو ابن تميم الضعيف .

القول الثاني: إثبات السماع : ومن قال بذلك هم:

١- الحافظ المزي: قال في ترجمة ابن جابر:" روى عنه: أيوب بن حسان الجرشي، وأيوب بن سويد الرملي، وبشر بن بكر التنيسي (د) ، وحسين

(١) العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٧). ت الحميد.

(٢) المجروحين لابن حبان (١١/ ٢٠). ت حمدي عبد المجيد.

(٣) المسالك في شرح موطأ مالك» لابن العربي(٣/ ١٦٥).

بن علي الجعفي (د س ق) ، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظا "[1].

قلت: جزم الإمام المزي برواية الجعفي عن ابن جابر ، أما رواية أبي أسامة حماد بن أسامة عن ابن جابر فلم يجزم بها ، وهذا يدل منه على ترجيح سماع ورواية حسين الجعفي عن ابن جابر الثقة. [2]

٢- وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني:" قوله : حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطأ، الذي يروي عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيقول: ابن جابر، ويغلط في اسم الجد". [3]

قلت : كلام الإمام الدارقطني يوضح بأن صاحب الخطأ في الرواية عن ابن جابر هو أبو أسامة فقط غلطا منه في اسم الجد، أما سماع ورواية الجعفي عن ابن جابر فصحيحة.

٣- قال الإمام ابن عبد الهادي:" والذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب، وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرو عن ابن تميم، والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة، كما

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/ ٧)،وانظر«تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٢/ ٣) .

(٢) يراجع : جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام لابن القيم (ص: ٨٤) .

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٥٧).

قاله الأكثرون، فعلى هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس حديثًا صحيحًا، لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة".(١)

قلت : ترجيح الإمام ابن عبد الهادي لكلام الإمام الدراقطني واضح باعتبار ما عليه الأكثرون من صيارفة الحديث ، وذلك لإن الجعفي مشهور بالثقة والعدالة وعدم التدليس ، ولا يستبعد أبدا روايته عن ابن جابر باعتبار أنه قدم الكوفة ، وحدث بها قبل ابن تميم كما سبق.

٤- وقال الإمام ابن الجوزي:" عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي الدمشقي يروي عن الزهري روى عنه الوليد بن مسلم وقال هو كذاب قال أحمد قلب أحاديث شهر بن حوشب فصيرها حديث الزهري وجعل يضعفه وقال علي بن الجنيد ضعيف وقال البخاري منكر الحديث قال ويقال هو الذي روى عنه أهل الكوفة فقالوا (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) قال المصنف وفي هذا بُعد **لأن ابن جابر ذكره ابن سعد فقال ثقة**".(٢)

٥- الإمام الذهبي قال عنه :" وسمع من: الأعمش، وجعفر بن برقان، ومجمع بن يحيى الأنصاري، وفضيل بن مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن

---

(١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١/ ٦٦).

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٠١)،رقم(١٩١٠).

جابر".[1] قلت : أثبت الإمام الذهبي سماع الجعفي من ابن جابر حين ما ترجم له في السير وكأنه يرجح روايته عنه ، وسماعه منه .

٦- قال الإمام ابن القيم:" ثم بعد أنْ كتبت ذلك رأيت الدارقطني قد ذكر ذلك نصا فقال في كلامه على كتاب أبي حاتم في "الضعفاء": قوله: حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط في اسم جده ".[2]

٧- وقال الحافظ ابن حجر:" ذكر البخاري وأبو حاتم، وتبعهما ابن حبان، أنّ حسين بن علي الجعفي غلط في عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، كما جرى لأبي أسامة فيه، وأنّ هذا الحديث عن ابن تميم، لا عن ابن جابر، ولا يكون صحيحا، وردّ ذلك الدارقطني، فخص أبا أسامة (أي دون حسين بن علي الجعفي) بالغلط فيه".[3]

قلت: مقصود كلام الإمامين ابن القيم وابن حجر اختصاص وحصر الخطأ في أبي أسامة فهو وحده الذي كان يخطئ في الرواية عن ابن جابر بخلاف حسين الجعفي فلم يفعل ذلك.

٨- وقال السخاوي: "لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال إن سماع حسين

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٩٨). ط الرسالة.

(٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام لابن القيم (ص: ٨٤) .

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ومعه (النكت الظراف) لابن حجر(٢/ ٣).

من ابن جابر ثابت وإلى هذا جنح الخطيب والعلم عند الله تعالى". (١)

مناقشة وترجيح: **مما سبق يظهر اختلاف النقاد في تصحيح سماع الجعفي من ابن جابر أو عدم سماعه على سبيل الوهم والخطأ ، وأنه سمع من ابن تميم الضعيف ، وإذا رجعنا إلى قول أكثر النقاد كما ذكر الإمام ابن عبد الهادي أن أكثرهم على اختصاص وحصر الوهم والخطأ بأبي أسامة حماد بن أسامة .**

أما سماع الجعفي من ابن جابر فثابت لعدة أمور منها:

١- أنّ الجعفي قد صرّح بسماعه من ابن جابر فقال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٢)، وهذا إثبات والمثبت مقدم على المنفي .

٢- وصف الجعفي بالحفظ مع العدالة والديانة وعلو قامته عند الجميع يبرهن على استبعاد هذا التشابه خاصة مع نقده وعلمه وسماعه منه.

وبهذا يظهر ثبوت سماعه منه ، وعليه يبنى الحكم على الإسناد بصحة التلقي والسماع ، والله تعالى أعلم.

---

(١) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي (ص: ١٦٣).

(٢) جلاء الأفهام (ص: ٨٤) قلت: وقد ثبت تصريحه بالسماع منه في عدة روايات للحديث منها ما أخرجه ابن حبان في صحيحه قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ" به. صحيح ابن حبان – بترتيب ابن بلبان كتاب الأدعية ذكر البيان بأن صلاة من صلى على المصطفى ﷺ من أمته تعرض عليه في قبره (٣/ ١٩٠)رقم(٩١٠).

وفاته: توفي بالكوفة في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون.[١]

٢- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عُتبة الشامي .

روى عن : يحيى بن يحيى الغساني، وأبيه يزيد بن جابر، وأبي الأشعث الصنعاني وغيرهم .روى عنه : أيوب بن حسان ، وأيوب بن سويد الرملي، وحسين بن علي الجعفي،وغيرهم.[٢]

أقوال النقاد فيه: كان الوليد بن مسلم يثني عليه[٣]،وقال ابن مهدي: إذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز فاطمأن إليه[٤]،وقال أحمد حنبل : ليس به بأس[٥]،وقال تارة: ثقة [٦]،وقال ابن معين[٧] والعجلي:[٨] وابن سعد [٩]، والنسائي[١٠]،والبزار [١] وأبو داود :[٣] ثقة، وقال ابن المديني : يعد

(١) «الطبقات الكبرى ط العلمية» (٦/ ٣٦٦)،رقم(٢٧٣٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٥)،رقم(٣٩٩٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٨ / ٢٥١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٨ / ٢٥١).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٧)،رقم(٣٩٩٢).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٤٧)،رقم(٢٥٣٨).

(٧) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٩٩)،رقم(٥٣١).

(٨) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٠٠)،رقم(٩٩١).

(٩) تهذيب التهذيب: (٢ / ٥٦٦).

(١٠) تهذيب التهذيب: (٢ / ٥٦٦).

في الطبقة الثانية من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة[٣]،وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به [٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]،وقال الذهبي: ثقة[٦]،وقال تارة: الإمام، الحافظ، فقيه الشام مع الأوزاعي[٧]،وقال ابن حجر: ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ع". [٨]

وفاته: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. [٩]

قلت:وقد قيل إنه:(ابن تميم)،وهو:عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيْدَ بنِ تَمِيْمٍ أبو عمرو السُّلَمِيُّ،الدِّمَشْقِيُّ. رَوَى عَنْ : الزهري، ومكحول الشامي، وعلي بن بذيمة، وغيرهم. وعَنْهُ: الوليد بن مسلم، وحماد بن أسامة، وابنه خالد، وغيرهم. [١٠]

---

(١) مسند البزار (٨/ ٤١١)،رقم(٣٤٨٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٨)،رقم(٣٩٩٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٥)،رقم(٣٩٩٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠٠)،رقم(١٤٢٢).

(٥) الثقات لابن حبان (٧/ ٨١)،رقم (٩٠٩٨).

(٦) الكاشف (١/ ٦٤٨)،رقم(٣٣٤٢).

(٧) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ١٧٦)،رقم(٥٧).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٣)،رقم(٤٠٤١).

(٩) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٧١)،رقم(٢٩٧٠).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤٨٢) ، رقم(٣٩٩١).

أقوال النقاد فيه : قال يحيي بن معين: ضعيف في الزهري وغيره [1]، وقال أحمد بن حنبل: قلب أحاديث شهر بن حوشب وصيّرها حديث الزهري ،

وجعل يضعفه [2]،وقال البخاري: عنده مناكير[3]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث [4]،وقال أبو حاتم: عنده مناكير، وهو ضعيف الحديث [5]، وقال النسائي:متروك الحديث[6]،وقال الساجي: ضعيف الحديث، يحدث عن مكحول أحاديث مناكير [7]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ وهو الذي يدلس عنه الوليد بن مسلم [8]، وقال ابن عدي: من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء[9]، وقال الدارقطني: ضعيف

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٧٨) ، رقم(١١٢٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٢) ، رقم(٤٣٩٠).

(٣)التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٦٥) ، رقم(١١٥٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠٠) ، رقم(١٤٢٣).

(٥) المرجع السابق.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٨) ، رقم(٣٦٣).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٥٠) ، رقم(٣٢٧٢).

(٨)المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٥) ، رقم(٥٩٤).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٧٨) ، رقم(١١٢٠).

[١]،وقال ابن حجر: ضعيف ما له في النسائي سوى حديث واحد من السابعة (س ق).[٢]

٣- أبو الأشعث الصنعاني:هو: أَبُو الْأَشْعَثِ شَرَاحِيلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ بْنِ كُلَيْبٍ الصَّنْعَانِيُّ. [٣]

روى عن: أوس بن أوس الثقفي ، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وشداد بن أوس الأنصاري،وغيرهم.روى عنه: حسان بن عطية ، وراشد بن داود ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر،وغيرهم. [٤]

أقوال النقاد فيه: قال العجلي: "شامي، تابعي، ثقة[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كتب عنه الناس[٦]،وقال ابن عبد البر : تابعي ثقة[٧]،وقال الذهبي: ثقة[٨]،وقال ابن حجر: ثقة من الثانية شهد فتح دمشق بخ م ٤".[٩]

---

(١) علل الدارقطني (١٢/ ٢٧١).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٣) ، رقم(٤٠٤٠).

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٥/ ٥٣٦) .

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٤٠٨)،رقم(٢٧٢١).

(٥) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٨٩)،رقم(١٨٩٤).

(٦) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٦٦)،رقم(٣٣٧٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال: (٦ / ٢٢٦).

(٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٢ / ٥٦٨) .

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٤)،رقم(٢٧٦١).

وفاته: قال محمد بن سعد: توفي زمن معاوية بن أبي سفيان. [1]

٤- الصحابي: أوس بن أوس الثقفي [2]: روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.روى عنه: عبادة بْن نُسَيّ ،

وعبد الله بْن محيريز، وأبو الأشعث الصنعاني، وغيرهم. [3]

قال ابن أبي حاتم: أوس بن أوس الثقفي له صحبة[4]،وقال الإمام المزي:له صحبة، نزل الشام،وسكن دمشق،ومات بها، وداره ومسجده بها[5]،وقال الذهبي: صحابي[6]، وقال ابن حجر: أوس ابن أوس الثقفي صحابي سكن دمشق ٤".[7]

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٤١٠)،رقم(٢٧٢١).

(٢) قال الدوري عن يحيى بن معين : "أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس واحد ، وقيل : إن ابن معين أخطأ في ذلك ، لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة ، والله أعلم . قلت : تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم أبو داود ، والتحقيق كما قال ابن حجر: أنهما اثنان ، وإنما قيل في أوس بن أوس هذا أوس بن أبي أوس ، وقيل في أوس بن أبي أوس الآتي أوس بن أوس غلطا ، والله أعلم".انظر تهذيب التهذيب: (١ / ١٩٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٨٧)،(٥٧٥).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٣)،رقم(١١٢٦)وانظر معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٢٧).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٨٧)،(٥٧٥).

(٦) الكاشف (١/ ٢٥٧)،رقم(٤٨٤).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١١٥)،رقم(٥٧٢).

الحكم على الإسناد [1]:

ذكرت فيما سبق خلاف العلماء في سماع الجعفي عن ابن جابر الثقة ، فمنهم من نفى هذا السماع ومنع هذه الرواية واعتبرها وهمًا أو خطأ في نسبة الجد ، وأنه سمع من ابن تميم الضعيف ، وبناء على ذلك فقد ضعف الإسناد لوجود ابن تميم فيه، ولكن ما ترجح للباحث من شواهد وقرائن ، منها تصريحه وثبوت سماعه من ابن جابر وكذا علو قامته وعدالته ، وأيضا ما رآه الأكثرون من رد هذه العلة ، وأنه لا يبعد ثبوت الرواية والسماع فعليه فالإسناد صحيح[2]**، لاتصاله وثقة رجاله، وسيأتي بيان**

---

(١) قال ابن القيم : إسناده صحيح ،انظر جلاء الأفهام (ص: ٨٠)،ومن لطائف هذا الإسناد:منها: أنه من خماسيات المصنف (يقصد الإمام اننسائي)رحمه الله تعالى، وأن رجاله كلهم رجال الصحيح، وأنه مسلسل بالشاميين من عبد الرحمن، وشيخه مروزي، وحسين كوفي، وأن صحابيه من المقلين، فليس له إلا هذا الحديث عن أصحاب السنن. والله تعالى أعلم. «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١٦/ ٩٤).

(٢) **قلت** : **قد صحح إسناده**: ابن خزيمة صحيح ابن خزيمة كتاب الجمعة باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة(٣/ ١١٨)،رقم(١٧٣٣) ت الأعظمي قال:"إسناده صحيح"، وابن حبان صحيح ابن حبان (٣/ ١٩٠)، رقم(٩١٠)، والحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٤١٣)،رقم(١٠٢٩) ، وصححه النووي في الأذكار الأذكار للنووي (ص: ١١٥)،رقم(٣٣٢)، ت الأرنؤوط وفي رياض الصالحين رياض الصالحين (ص: ٣٨٧) ،رقم(١٣٩٩)،ت الفحل،وابن القيم في جلاء الأفهام(ص: ٨٠) وغيرهم.

وجهة كل فريق وتفصيل القول في صحة الحديث ، والله تعالى أعلى وأعلم.

****

المبحث الثاني : ذكر أقوال النقاد على الحديث مع الترجيح،وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المضعفين للحديث ووجهتهم :

ذكرت طرفًا من خلاف النقاد وصيارفة المحدثين في تصحيح الإسناد وتضعيفه ، وهنا سأفصِّل القول في هذا الخلاف وبيان وجهة كل طائفة ، وبيان حجتهم وما استندوا إليه ، فقد رأت طائفة من المحدثين تضعيف الحديث وهؤلاء منهم:

•الإمام البخاري حيث قال في كتاب الضعفاء:" عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي: يُعد في الشاميين، عن مكحول مُرسل، روى عنه الوليد بن مسلم، عنده مناكير، روى عنه أهل الكوفة: أبو أسامة وحسين الجعفي، فقَالوا:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ". (١)

• وقال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل:" حدثني أبي قال: سألت محمد بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فقال: قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر، ثم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر، فالذي يحدث

(١) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٨٥) ت أبي العينين.

عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم". (١)

•وقال ابن أبي حاتم أيضا: "وسألت أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فقال: عنده مناكير، يقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة وحسين الجعفي، وقالا: هو ابن يزيد بن جابر، وغلطا في نسبه، وهو ابن يزيد بن تميم، وهو أصح، وهو ضعيف الحديث". (٢)

• وقال ابن حبان في رواية الكوفيين عن ابن جابر:" وإنما هو ابن تميم وقد روى عنه الكوفيون أبو أسامة وحسين الجعفي".(٣)

•قلت:يظهر من كلام الإمام ابن حبان بيان خطأ كلٌ من(أبي أسامة والجعفي) في الرواية عن ابن جابر الثقة، وإنما هو ابن تميم الضعيف ، وكأنه ينسب الخطأ إلى كليهما ، على الرغم من أنه أخرج في صحيحه الحديث الذي معنا ونص على سماع الجعفي من ابن جابر بصيغة التحديث، وسيأتي بيان ذلك.

•وقال الإمام البزار :" ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة: أبو أسامة، والحسين الجعفي، على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠٠).

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٥).

الرحمن بن يزيد بن تميم ليّن الحديث، فكان هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي ﷺ فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه. ".[1]

•وقال الخطيب البغدادي :"روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عند عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ولم يكن غير ابن تميم الذي إليه أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر والله أعلم". [2]

• قلت: كلام الإمام الخطيب لم ينص فيه على أبي أسامة أو حسين الجعفي ولكنه نص على رواية الكوفيين فقال: روى الكوفيون ، وحسين الجعفي هذا من أهل الكوفة وكأنه يتفق مع غيره من الأئمة ، لكن نقل السخاوي عن الخطيب البغدادي بأنه خص الجعفي بالسماع والرواية عن ابن جابر فقال السخاوي: "لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال إن سماع حسين من ابن جابر ثابت وإلى هذا جنح الخطيب والعلم عند الله تعالى".[3]

بيان وجهتهم في التضعيف وما استندوا إليه :

أولًا: الاعتماد في تضعيف الحديث على خطأ الجعفي في الرواية عن ابن جابر الثقة ، وإنما كان ابن تميم الضعيف وأخطأ في نسبة جده:

(١) مسند البزار «البحر الزخار» (٨/ ٤١١).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٠/ ٢١٠).

(٣) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي (ص: ١٦٣).

•قال ابن القطان بعد أن ذكر الحديث ومن أعله :"وإنما هناك رجلان: أحدهما: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهذا ثقة، والآخر عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهذا منكر الحديث وضعيفه، فحسين الجعفي وأبو أسامة يرويان منهما عن عبد الرحمن بن تميم الضعيف، إلا أنهما يغلطان في نسبه، فيقولان فيه: ابن جابر بدلا من ابن تميم، فهما بهذا يخلعان على الضعيف صفة الثقة، فإذا وجد المحدثون رواية أبي أسامة، أو حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، يقولان، هذا خطأ إنما أرادا ابن تميم، والبخاري وأبو حاتم ممن يفعل هذا،فإذن أبو محمد إنما أخبرنا عن هذا العمل، أي إن هذا الذي قال فيه حسين الجعفي: إنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، إنما هو ابن تميم، فغلط في ذلك".[1]

ثانياً: لم يرو أحد من أهل الشام هذا الحديث عن ابن جابر الشامي، مع أنهم أهل لذلك لأن ابن جابر شامي ، وأهل الشام لهم عناية بحديثه .

ثالثاً: تفرد حسين الجعفي عن ابن جابر بهذا الحديث، كما ذكر أبو حاتم، في أحاديث أهل الكوفة عن ابن جابر مناكير كثيرة، مما جعل بعض الحفاظ يقدح في ابن جابر بسببها كما فعل عمرو بن علي الفلاس، قلت: والواقع أن ابن جابر ثقة حافظ، أحاديثه مستقيمة،

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان(٥/ ٥٧٥).

فالحمل في الأحاديث على غيره كما قرره الخطيب في تاريخه[1] ، وهذا الغير هم أهل الكوفة الذين أخطأوا عليه .

رابعاً: كثرة الحفاظ الأثبات الذين ذهبوا إلى هذا ، منهم: البخاري وأبو حاتم وابن حبان.

خامساً: لم يذكر من صحح الحديث وَهُم: (الدارقطني والمزي وغيرهم) ما يدل على صحة سماع حسين الجعفي من ابن جابر.

سادساً: لم يقم دليل على صحة سماع الجعفي من ابن جابر الثقة.

سابعاً: أن تصريح حسين الجعفي بالسماع من ابن جابر في بعض الطرق من قبيل الوهم. [2]

الجواب عن هذا التعليل من وجوه:

١ – أن حسين بن علي الجعفي قد صرّح بسماعه من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وما نقل عن ابن حبان من التعليل وهو في كتاب "المجروحين"، فإنه لا يريد أن الجعفي لا يروي عن ابن جابر الثقة، بدليل أنه أخرج الحديث في "صحيحه" قال ابن حبَّان في "صحيحه[3]:"أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٠/ ٢١٠).

(٢) مستدرك التعديل على إرواء الغليل د/ أحمد محمد الخليل(١٩/١)، وما بعدها بتلخيص.

(٣) صحيح ابن حبان (٣/ ١٩٠)،رقم(٩١٠).

الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصنْعَانِيّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ بـه". فصرح بالسماع منه، وهو مروي عن شيخه ابن خزيمة أيضًا.

٢- قولهم: إنه ظنّ أنه ابن جابر، وإنما هو ابن تميم، فغلط في اسم جدّه بعيد، فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا، مع نقده، وعلمه بهما، وسماعه منهما، ولا يخفى على الجعفي وهو ثقة فاضل مثل هذا التدليس إن وقع له، حتى لو تفرد بهذا الحديث فلا يصح التعليل به مع كونه حافظا متقنا.

٣- قيل: قد تُكُلِّم في سماع حسين الجعفي، وأبي أسامة من ابن جابر الثقة، فأكثر أهل الحديث أنكروا سماع أبي أسامة منه بل جاء ما يفيد أن أبا أسامة كان يعرف ابن تميم ويتغافل عنه : قال المزي في تهذيب الكمال : قال ابن نمير -وذكر أبا أسامة- فقال: الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نرى أنه ليس بابن جابر المعروف، وذُكر لي أنه رجل يُسمّى باسم ابن جابر، قال يعقوب: صدق، هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم، فدخل عليه أبو أسامة، فكتب عنه هذه الأحاديث، فروى عنه، وإنما هو إنسان يُسمى باسم ابن جابر، قال يعقوب: وكأني رأيت ابن نُمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك، وعرف، ولكن تغافل عن ذلك، قال: وقال لي ابن نمير: أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه ".[1]

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤٨٤).

قلت: يظهر من ذلك أن أكثر النقاد على حصر الخطأ والغفلة على أبي أسامة وليس على حسين الجعفي، فرواية حسين الجعفيّ عن ابن جابر، ذكرها الإمام المزي في "التهذيب"، وقال: "روى عنه حسين بن علي الجعفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة، إن كان محفوظاً". فجزم برواية حسين عن ابن جابر، وشك في رواية حماد.[1]

•وقال موسى بن هارون الحافظ:" روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهمًا منه، هو لم يلقَ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة وابن تميم ضعيف، فأنت ترى أن الحمل في كلام الحفاظ ليس على حسين الجعفي، فهو شيخ الجميع، وإنما على أبي أسامة . [2]

•وقال الحافظ ابن حجر:" ذكر البخاري وأبو حاتم، وتبعهما ابن حبان، أنّ حسين بن علي الجعفي غلط في عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، كما جرى لأبي أسامة فيه، وأنّ هذا الحديث عن ابن تميم، لا عن ابن جابر، ولا يكون صحيحا، وردّ ذلك الدارقطني، فخص أبا أسامة (أي دون حسين بن علي الجعفي) بالغلط فيه".[3]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤٨٤).

(٢) الصارم المنكي في الرد على السبكي: (ص ٢٧٤).

(٣) تحفة الأشراف للمزي ومعه(النكت الظراف) لابن حجر(٢/ ٣).

•فقد تلخص من مجموع ما ذُكر ترجيح كون عبد الرحمن بن يزيد الذي روى عنه حسين الجعفي هذا الحديث هو ابن جابر الثقة المعروف، وأن الحديث صحيح، لصحة إسناده، وقد صححه من الأئمة: ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي[1]،والنووي في "الأذكار، وحسنه ابن المنذر، والحافظ ابن حجر، والحاصل أن حديث الباب صحيح. والله تعالى أعلم. ".[2][3]

****

المطلب الثاني: أقوال المصححين للحديث ووجهتهم:

•قال الإمام العجلي :" حدثنا أبو مسلم حدثني أبي قال سمع حسين بن علي الجعفي من عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر حديثين: حديث «أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة؛ فإن صلاتكم تبلغني»، وحديث آخر في الجمعة".[4]

(١) يراجع المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٤١٣)،رقم(١٠٢٩) [التعليق – من تلخيص الذهبي] برقم ١٠٢٩ :" على شرط البخاري ".

(٢) «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١٦/ ٩٩)وما بعدها بتلخيص شديد.

(٣) انظر رد الجميل في الذب عن إرواء الغليل (ص: ٧٣)وما بعدها بتلخيص شديد.

(٤) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٣٠٢).

قلت: أثبت الإمام العجلي سماع الجعفي من ابن جابر الثقة ، بدليل ذكره الحديثين ، وهذا يدل على صحة الرواية والسماع ، مع كون الجعفي ثقة متقن.

•وقال الإمام الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين لابن حبان»:" قوله : حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطأ، الذي يروي عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيقول: ابن جابر، ويغلط في اسم الجد".(١)

قلت: يظهر من كلام الإمام الدارقطني تخطئة من أثبت رواية الجعفي عن ابن تميم الضعيف، وأثبت روايته عن ابن جابر الثقة، وحصر الخطأ على أبي أسامة فقط.

•وذكر الإمام ابن رجب في «شرح العلل»: كلام الإمام أبي داود فقال:" وقال أبو عبيد الأجري عن أبي داود: أبو أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وغلط في اسمه فقال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال: وكلما جاء عن أبي أسامة (ثنا) عبد الرحمن بن يزيد فهو ابن تميم.وكذلك روى حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي ـ ﷺ ـ."أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة ـ الحديث" فقالت طائفة:هو حديث منكر، وحسين الجعفي سمع من عبد الرحمن بن

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٥٧).

يزيد بن تميم الشامي، وروى عنه أحاديث منكرة فغلط في نسبته.وممن ذكر ذلك البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان وغيرهم.وأنكر ذلك آخرون، وقالوا: الذي سمع منه حسين هو ابن جابر.قال العجلي: سمع من ابن جابر حديثين في الجمعة. وكذا أنكر الدارقطني على من قال: إن حسيناً سمع من ابن تميم وقال: إنما سمع من ابن جابر، قال: والذي سمع من ابن تميم هو أبو أسامة وغلط في اسم جده: فقال: ابن جابر، وهو ابن تميم.وقد استنكر البخاري روايات الكوفيين جملة عن ابن جابر.قال البخاري: أهل الكوفة يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أحاديث مناكير، وإنما أرادوا ـ عندي ـ

عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث. وهو بأحاديثه أشبه منه بأحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر". [1]

قلت: عرض الإمام ابن رجب اختلاف النقاد في ثبوت رواية الجعفي عن ابن جابر الثقة من عدمها على قولين هناك من نفى الرواية باعتبارها على الوهم والخطأ ، وهناك من أثبتها ، وكأنه يقول المثبت مقدم على المنفي ، فقد ذكر المثبت ما يدل على السماع بقوله سمع حديثين وذكرهما.

•وقال الإمام ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي: "وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب، وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر

(١) شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٨).

ولم يرو عن ابن تميم، والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون، فعلى هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس حديثًا صحيحًا، لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة، ولذلك صححه جماعة من الحفاظ، كأبي حاتم بن حبان، والحافظ عبد الغني المقدسي، وابن دحية وغيرهم، ولم يأت من تكلم فيه وعلَّله بحُجَّةٍ بيِّنَةٍ، وما ذكره أبو حاتم الرازي في "العلل" لا يدل إلا على تضعيف رواية أبي أسامة عن ابن جابر لا على ضعف رواية الجعفي عنه، فإنه قال: والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد. ثم ذكر ما يدل على أن الذي روى عنه أبو أسامة فقط هو ابن تميم، فذكر أمرًا عامًّا واستدل بدليل خاص". (١)

ثم قال الإمام ابن عبد الهادي:" **وقد قيل: إن أبا أسامة كان يعرف أن عبد الرحمن بن يزيد هو ابن تميم ويتغافل عن ذلك، قال يعقوب بن سفيان: قال محمد بن عبد الله بن نمير -وذكر أبا أسامة- فقال: الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يرى أنه ليس بابن جابر المعروف، وذكر لي أنه رجل يسمى باسم ابن جابر، قال يعقوب: صدق؛ هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم، فدخل عليه أبو أسامة فكتب عنه هذه الأحاديث، فروى عنه، وإنما هو إنسان**

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص: ٢٠٩).

يسمى باسم ابن جابر. قال يعقوب: وكأني رأيت ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علِمَ ذلك وعرف ولكن تغافل عن ذلك! قال: وقال لي ابن نمير: أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه؟! انتهى".[1]

قلت: كلام الإمام ابن عبد الهادي السابق له جانبان : أولهما: تصويب وترجيح ما ذهب إليه الإمام الدارقطني. ثانيهما: حصر الخطأ في أبي أسامة فقط دون الجعفي ، بل ذكر أنه كان على علم بذلك وتغافل عنه .

بيان وجهتهم في التصحيح وما استندوا إليه :

بنى المصححون وجهتهم في تصحيح الحديث على عدة أمور:

١- تصريح الجعفي بسماعه من ابن جابر كما سبق .

٢- كون الجعفي ثقة فاضل ناقد،لا يشتبه عليه هذا التدليس من ابن تميم.

٣- حصر الوهم والغفلة في الرواية عن ابن تميم في أبي أسامة ، خاصة وقد نقل إنه كان يعرفه ويتغافل عنه ، وقد انتصر لهذا التصحيح الإمام ابن القيم فقال في جلاء الأفهام:" وقد أعله بعض الحفاظ بأن حسينا الجعفي حدث به عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال ومن تأمل هذا الإسناد لم يشك في

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي: (ص ٢٧٦).

صحته لثقة رواته وشهرتهم وقبول الأئمة أحاديثهم وعلته أن حسينا الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد فقال ابن جابر".....إلى أن قال:" وجواب هذا التعليل من وجوه:أحدها أن حسين بن علي الجعفي قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابرقال ابن حبان في صحيحه حدثنا ابن خزيمة حدثنا أبو كريب حدثنا حسين بن علي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فصرح بالسماع منه،وقولهم إنه ظن أنه ابن جابر وإنما هو ابن تميم فغلط في اسم جده بعيد فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا ما نقده وعلمه بهما وسماعه منهما".(١)

****

المطلب الثالث: مناقشة وترجيح :

تحرير محل النزاع : ذكرت فيما سبق تفصيل أقوال المضعفين ووجهتهم وما استندوا إليه ، وكذلك أقوال المصححين ووجهتهم وما استندوا إليه ، وقد انضم مما سبق انحصار الخلاف في التصحيح والتضعيف في سماع الجعفي من ابن جابر الثقة ، أم عدم سماعه وروايته عنه على سبيل الخطأ وأنه أخطأ في نسبة جده ، وليس هو ابن جابر الثقة وإنما هو ابن تميم الضعيف ، وهذه القضية هي محور الخلاف ومحل النزاع، فمن نفى السماع ضعَّف الحديث ، ومن أثبت السماع صحح

(١) جلاء الأفهام (ص: ٨١)وما بعدها باختصار.

الحديث ، والذي يترجح عندي إثبات السماع ، والسبب في ذلك : التصريح بالسماع من الجعفي وهو ثقة حافظ ناقد غير مدلس ، ومثله لا يشتبه عليه بمثل هذا ، وكذلك حصر الوهم والخطأ في الرواية عن ابن تميم الضعيف ، في أبي أسامة خاصة، وقد ورد النقل أنه كان يعرفه ويتغافل عنه ، وهذا ما عليه الأكثرون من النقاد ، وبناء على ذلك فقد صحح الحديث وأثبت السماع طائفة كثيرة من صيارفة الحديث كالدارقطني والعجلي وابن خزيمة والمزي وابن القيم وابن عبد الهادي، وغيرهم ، وهذه جملة من أقوالهم في تصحيح الحديث :

• قال الإمام قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي: "وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب، وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرو عن ابن تميم، والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون، فعلى هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس حديثًا صحيحًا، لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة، ولذلك صححه جماعة من الحفاظ، ولم يأت من تكلم فيه وعلَّله بحُجَّةٍ بيِّنَةٍ ".[1]

•وقال النووي: "رواه أبو داود بإسناد صحيح". [2]،وقال أيضا: "وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة

(١) الصارم المنكي ص ٢٧٦.

(٢) رياض الصالحين ص ٣٩٧ و ٤٥٠ وانظر الخلاصة ١/ ٤٤١ و ٢/ ٨١٤.

عن أوس بن أوس: فذكر الحديث".[١]

•وقال الحافظ عبد الغني المقدسي:" حسن صحيح، وقال المنذري: حسن، وقال ابن دحية: صحيح".[٢]

• وقال الإمام الحافظ ابن حجر وهو يتحدث على حياة الأنبياء في قبورهم: " وقد ثبت به النقل فدل ذلك على حياتهم قلت(يعني ابن حجر) وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن والأنبياء أفضل من الشهداء ".[٣]

• ونقل الإمام ابن حجر الهيتمي تحسينه عن عبد الغني المقدسي والمنذري وتصحيحه عن ابن دحية فقد نقل عن ابن دحية قوله: "إنه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل، ومن قال: إنه منكر أو غريب لعلة خفية به.. فقد استروح؛ لأن الدارقطني ردها ".[٤]

•وجوَّده الشَّوكانيُّ في نَيل الأوطار[٥] وذكر ثُبوتَه ابنُ تيميَّةَ في حقوق آل البيت عليهم السلام. [١]

---

(١) الأذكار للنووي ص ١٠٦.

(٢) القول البديع للسخاوي ص ١٥٧ ، وقال الألباني: إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد أعل بما لا يقدح" .انظر تخريج فضل الصلاة ص ١١.

(٣) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٨٨).

(٤) الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود لابن حجر الهيتمي (ص: ١٥٥).

(٥) نيل الأوطار (٣/ ٢٩٥).

•وقال السخاوي:" لكن قد ردّ هذه العلة الدارقطني، وقال: إن سماع حسين من ابن جابر ثابت وإلى هذا جنح الخطيب". [٢]

• وقال السيوطي:" وقد صحَّ أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء".[٣]

• وقال الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الأصولي شيخ الشافعية :" المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حي بعد وفاته، وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منهم، وأنه تبلغه صلاة من يصلي عليه من أمته، وإن الأنبياء لا يبلون ولا تأكل الأرض منهم شيئا".[٤]

• وقال الإمام الهروي" وقد صح من الأخبار أن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ".[٥]

• وقال الإمام ابن علان:"إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ". رواه أَبُو داود بإسنادٍ صحيح" .[٦]

****

(١) حقوق آل البيت لابن تيمية(ص: ٦١).

(٢) القول البديع للسخاوي ص ١٥٧ .

(٣) «الحاوي للفتاوي» للإمام السيوطي (٢/ ١٨٠).

(٤) «الحاوي للفتاوي» للإمام السيوطي (٢/ ١٨٠).

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٤/ ١٦٧١).

(٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين» لابن علان(٧/ ١٩٤).

المطلب الرابع: شواهد الحديث:

حديث الباب الذي معنا يتكون في مجموع متنه من عدة أحاديث فلفظ الحديث: "إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي" فقال رجل: يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت – يعني: بليت – فقال: "إن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".

وهذا المتن يشتمل على ثلاثة أمور : **الأمر الأول : فضل يوم الجمعة .**

الأمر الثاني: فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة وأنها تعرض عليه .

الأمر الثالث: أنه ﷺ حي في قبره باعتبار أن الله تعالى قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء .

ولكل جزء من أجزاء متن الحديث شواهد كثيرة أذكر منها:

الأمر الأول : شواهد فضل يوم الجمعة : وهذا ثابت ، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ فيه ، وله شواهد صحيحة ، منها: ● حديث أبي هريرة في صحيح مسلم : لفظه : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ".[1]

(١) صحيح مسلم – كتاب الجمعة – باب فضل يوم الجمعة(٦/٣)برقم(٨٥٤).

الأمر الثاني: شواهد فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة وأنها تعرض عليه :

● **حديث أبي أمامة الباهلي: لفظه:عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً".(١)**

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها (٣/ ٣٥٣)،رقم(٥٩٩٥)قال البيهقي:" أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا الحسن بن سعيد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن برد بن سنان، عن مكحول الشامي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة ..."الحديث.

دراسة إسناد البيهقي:

١- علي بن أحمد بن عبدان بن محمَّد بن الفرج بن سعيد بن عبدان أبو الحسن الأهوازي النيسابوري.روى عن: أبيه (أحمد بن عبدان بن الفرج الحافظ)، وأحمدُ بن عبيد بن إسماعيل ، وأحمدُ بن محمود بن زكريا،وغيرهم.وروى عنه :البيهقي، وعبد الكريم بن هوازن ، وعبد الملك بن عبد الله أبو سهل النيسابوري، وغيرهم. قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة"، وقال الذهبي:" الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن علي ابن الحافظ أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازي ثم الأهوازي ثقة مشهور عالي الإسناد سمع أباه .... وعدة، حدث عنه أبو بكر البيهقي في تصانيفه، توفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربعمائة". خلاصة حاله:ثقة.انظر تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٢)، السير(١٧ / ٣٩٧).

٢- أحمد بن عبيد بن إسماعيل أبو الحسن الصفار .

روى عن: عبيد بن شريك البزار ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي،وغيرهم . روى عنه :الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وعلي بن أحمد

بن عبدان، وطائفة.قال الخطيب: " كان ثقة ثبتا"، وقال الذهبي:" الإمام، الحافظ، المجود". خلاصة حاله : ثقة. انظر :تاريخ بغداد (٤٣٣/٥)، السير (١٥/ ٤٣٩).

٣- الحسن بن سعيد بن مهران ، أبو علي الصفار المقرئ ، من أهل الموصل .

روى عن: عن غسان بن الربيع ، ومعلى بن مهدي ، وإبراهيم بن حيان ،وغيرهم.

روى عنه :محمد بن مخلد ، وأحمد بن خزيمة ، وأبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الموصلي ،وغيرهم.قال الخطيب عنه: كان كثير الكتاب ، وكان متعففا ، وحدث وكتب الناس عنه ، وانحدر إلى مدينة السلام ، وكثر الناس عليه وكتبوا عنه"، وذكر محمد بن داود بن سليمان : قصة تدل على قوة حفظه وقال الذهبي:" وكان قانعا متعففا،توفي سنة اثنتين وتسعين" (يعني ومائتين) ".خلاصة حاله : صدوق. انظر تاريخ بغداد(٢٩١/٨)، تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٢٩) وانظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (١/ ١٣٣) حيث جعل من أكثر عنه الناس في المرتبة الثالثة من مراتب التعديل ، وصاحبها حسن الحديث : قولهم: «فلان أكثر الناس عنه» وغالباً ما يكون ذلك لثقته وصلاحه، ونحوه «أكثر عنه الأئمة»، وقد قال ابن المنادي في يحيى بن عبدالباقي بن يحيى الثغري: «كتب عنه الناس فأكثروا لثقته وضبطه» (٢٢٨/١٤) «تاريخ بغداد». وهذا اللفظ وما في معناه قد ينزل إلى المرتبة الثالثة وإن كان الظاهر محله والله أعلم". انتهى.

٤- إبراهيم بن الحجاج السامي البصري .

روى عن : وهيب بن خالد ، وحماد بن سلمة ، وسكين بن عبد العزيز ، وغيرهم .

روى عنه : أبو زرعة ،وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ،وغيرهم.ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي: وثقه ابن حبان ، وقال في السير: المحدث الحافظ،وقال ابن حجر:ثقة يهم قليلا من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها(س).خلاصة حاله: ثقة، أما وصف الحافظ له بالوهم القليل لم يذكرها غيره، والله تعالى أعلم.انظر:الجرح والتعديل (٩٣/٢) ، الثقات لابن

حبان(٧٨/٨)،وتهذيب الكمال (٦٩/٢)،والكاشف (٤٨/٢)، سير أعلام النبلاء: (١١ / ٣٩). تقريب التهذيب (ص: ٨٨)، تحرير تقريب التهذيب (١/ ٨٥).

٥- حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، البَزَّازُ.

رَوَى عَنْ: أيوب السختياني ، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، وغيرهم.قال العجلي : ثقة، رجل صالح، حسن الحديث،، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال النسائي : ثقة، وقال يحيي بن معين : ثقة، وقال ابن عدي:" ولحماد بن سلمة هذه الأحاديث الحسان والأحاديث الصحاح التي يرويها عن مشايخه وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة المسلمين، وهو كما قال علي بن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه" وذكره ابن حبان في الثقات وقال :كان من العبّاد المجابين الدعوة ، ولم ينصف من جانب حديثه، وقال الذهبي:الإِمَامُ،القُدْوَةُ،شَيْخُ الإِسْلاَمِ ، وقال ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين(يعني ومائة) خت م ٤". خلاصة حاله : ثقة، والله تعالى أعلم. انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٤). رقم(١٤٨٢)، الثقات للعجلي ط الباز (١/ ١٣١). رقم(٣٣٠)، الطبقات الكبرى ط دار صادر (٦/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر(٣/ ١٥). رقم(١٤)، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٢). رقم(٦٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٦٤). رقم(٤٣١) الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٦). رقم(٧٤٣٤)، السير للذهبي (٧/ ٤٤٤).رقم(١٦٨)،تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

٦- برد بن سنان الشامي، أَبُو العلاء الدمشقي.

رَوَى عَن: بديل بن ميسرة العقيلي، وسليمان بن موسى، وغيرهما. وعنه: حفص بْن غياث، وحماد بْن سلمة، وغيرهما. قَال أَحْمَد بْن حنبل: صالح الحديث. وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين، ودحيم، والنسائي، وابن خراش: ثقة. وَقَال يزيد بْن زريع: ما رأيت شاميًا أوثق

من برد. وقال ابن معين، والنسائي في رواية: ليس به بأس. وَقَال أبو زُرْعَة: لا بأس به وَقَال في موضع آخر: كان صدوقًا فِي الحديث. وَقَال أَبُو حاتم: كان صدوقًا، وكان قدرياً. وَقَال أبو داود: كان يرى القدر، وقَال علي بن المديني: برد بْن سنان، ضعيف. وذكره ابن حبان في "الثقات" وَقَال في "المشاهير"،"كان ردئ الحفظ". وَقَال الذهبي في "الكاشف": وثقه جماعة وضعفه علي. وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق رمي بالقدر. مات سنة خمس وثلاثين ومئة".خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث ، والله تعالى أعلم. انظر: الجرح والتعديل ٤٢٢/٢، الثقات لابن حبان١١٤/٦، مشاهير علماء الأمصار ص٢٤٥، تهذيب الكمال ٤٣/٤-٤٦، الكاشف٢٦٥/١، الميزان٣٠٢/١، التهذيب٤٢٩/١، التقريب ص١٢١، تحرير تقريب التهذيب (١/ ١٦٧).

٧- مَكْحُوْلٌ الشامي ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَقِيْلَ: أَبُو أَيُّوْبَ، وَقِيْلَ: أَبُو مُسْلِمٍ ،(والمحفوظ : أَبُو عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ). رَوَى عَنْ : النَّبِيّ ﷺ، وأنس بْن مالك ، وأبي أمامة ، وغيرهم. رَوَى عَنْهُ: عبد الرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، والزُّهْرِيّ، ويحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، وغيرهم.قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول، وقال ابن خراش:شامي صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كَانَ من فُقَهَاء أهل الشَّام وَرُبمَا دلّس، وقال الذهبي: فقيه الشّام، وشيخ أهل دمشق، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة" ر م ٤". وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين وهم(من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع)،وقال: الفقيه المشهور تابعي يقال إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل ،ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس، وتعقبه الحافظ بقوله :" ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان".أ.هـ.خلاصة حاله: ما قاله الحافظ ابن حجر، والله تعال أعلم. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٠٧). رقم(١٨٦٧)،تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦٥). رقم(٦١٦٨)، الثقات للعجلي ط

الباز (ص: ٤٣٩). رقم(١٦٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩١). رقم(٥٠٩)، تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٣٢٠). رقم(٢٦٥)، السير (٥/ ١٦١)، تقريب التهذيب ص(٥٤٥)، رقم(٦٨٧٥). طبقات المدلسين لابن حجر(ص: ٤٦) جلاء الأفهام لابن القيم ص (٨٦).

الخلاف في سماعه من أبي أمامة : اختلف النقاد في إثبات سماع مكحول من أبي أمامة على قولين: الأول: نفي اللقاء والسماع : قال ابن معين : "أخطأ من روى: أنه دخل على أبي أمامة"، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٥/ ٤٧٥)وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول مكحول لم ير أبا أمامة". المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١٢)، **القول الثاني: إثبات السماع** :أخرج الطبراني بسنده في مسند الشاميين ما يفيد اللقاء والسماع قال الطبراني:" حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان، عن مكحول، قال: دخلت أنا، وابن أبي زكريا، وسليمان بن حبيب، على أبي أمامة بحمص، فسلمنا عليه، فقال: «إن مجلسكم هذا من إبلاغ الله لكم وإنعامه عليكم وإن رسول الله ﷺ قد بلغ فبلغوا» مسند الشاميين للطبراني (٤/ ٣٢٥)،رقم(٣٤٤٨)،وذكر الإمامان المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ١٦٠)،وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٣٩) رواية مكحول عن أبي أمامة ، وقال الذهبي:" وحدث عن: واثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي". سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ١٥٦) الكاشف (٢/ ٢٩١).

الخلاصة: اختلف النقاد بين من ينفي اللقاء والسماع وبين من يثبته ، والذي يترجح عندي احتمال اللقاء والسماع ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط:" قلنا: كذا قال أبو حاتم، مع إن سنه(يقصد مكحول الشامي) محتملة للسماع منه(يقصد أبي أمامة)، فقد توفي سنة بضع عشرة ومئة ووفاة أبي أمامة كانت سنة ست وثمانين، ثم هو بلديّه أيضا، وقد جاء دخوله عليه وسماعه منه بأسانيد جياد في "تاريخ أبي زرعة" ١/٢٣٨-٢٣٩ و٢٣٩ وفي "مسند الشاميين" (٣٤٤٨) .". انظر مسند أحمد ط الرسالة (٣٦/ ٦٠٨)،رقم(٢٢٢٧٣).

٨- الصحابي الجليل: صُدَيُّ (بالتصغير)بْنُ عَجْلانَ بْنِ وَهْبٍ ، أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ. رَوَى عَنْ :النَّبِيّ ﷺ، وعُمَر، وعثمان، وعلي (رضي الله عنهم)، وغيرهم.رَوَى عَنْهُ: مكحول الشامي ، وأيوب بن سُلَيْمان، والقاسم بن عبد الرحمن وغيرهم.قال ابن حجر: صحابي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين ع".انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٦٠)،والإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٣٣٩)،تقريب التهذيب (ص: ٢٧٦).

الحكم على الإسناد: إسناد حسن فيه: برد بن سنان ، حسن الحديث ، والله تعالى أعلم.

وقد حكم على هذا الإسناد الحافظ ابن حجر بكونه لا بأس به ، في فتح الباري فقال:" وله شاهد عند البيهقي عن أبي أمامة بلفظ:" صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة ولا بأس بسنده " .فتح الباري شرح صحيح البخاري: (١١ / ١٦٧).ومن العلماء من يرى ضعف هذا الإسناد، ومنهم الإمام ابن القيم: قال ابن القيم:"لكن لهذا الحديث علتان: إحداهما أن برد بن سنان قد تكلم فيه وقد وثقه يحيى بن معين وغيره، العلة الثانية أن مكحولا قد قيل إنه لم يسمع من أبي أمامة والله أعلم" . جلاء الأفهام لابن القيم ص (٨٦).قلت: أما برد بن سنان لم يضعفه سوى ابن المديني وابن حبان، والأكثرون على تقوية أمره بين موثق له أو جعله في مرتبة الصدوق، فهو حسن الحديث ، أما إعلال الإسناد بعد سماع مكحول من أبي أمامة ، فمن النقاد من أثبت اللقاء والسماع ، كالذهبي وابن حجر ، وهو ما يترجح للباحث ، وعلى فرض ضعف هذا الإسناد بالانقطاع لعدم ثبوت سماع مكحول من أبي أمامة أو كونه مدلسا من المرتبة الثالثة روى بالعنعنة ولم يصرح بالسماع ، فالانقطاع من أنواع الضعف اليسير الذي يصلح لكونه متابعا أو شاهدا لحديث الباب الذي معنا ،والله تعالى أعلم .

الأمر الثالث: شواهد حياة النبي ﷺ في قبره وتحريم الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء:

قلت: الخلاف في متن حديث الباب الذي معنا ، والحكم عليه عند البعض بالنكارة ، لأنه يشتمل على بيان حياة الأنبياء في قبورهم ، حيث إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، فالحكم عليه بالنكارة فيه نظر شديد ، والسبب أن له شواهد باللفظ والمعنى تعضده وتقويه ، فيشهد لقوله:ﷺ "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء" أحاديث وهي:

١- حديث أنس بن مالك عند الإمام مسلم في صحيحه ولفظه: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " أَتَيْتُ - وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ: مَرَرْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ ". (١)

٢- حديث أنس بن مالك أيضا عند أبي يعلى: لفظه "الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم". (٢)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل ، باب من فضائل موسى (٤/ ١٨٤٥) برقم: (٢٣٧٥) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦ / ١٤٧) برقم: (٣٤٢٥) (مسند أنس بن مالك، ثابت البناني عن أنس) (بهذا اللفظ) قال :" حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ".

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٣ / ٦٢) برقم: (٦٣٩١) (مسند أنس بن مالك ، زكريا بن يحيى بن عمارة عن ابن صهيب) (بمثله.) ، (وأورده ابن حجر في "المطالب

العالية" (١٤ / ٢٢٦) برقم: (٣٤٤٦ / ٢) (كتاب أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، باب حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) (بلفظه) .

دراسة إسناد أبي يعلى :

١- أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ. روى عن : حسان بن إبراهيم الكرماني ، وعمر بن يونس اليمامي ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ،وغيرهم. روى عنه : أبو زرعة ،وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ،وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب" ، وقال الذهبي:"كوفي مشهور توفي في حدود الثلاثين ومائتين "، وقال ابن حجر:" صدوق يغرب من الحادية عشرة خد". خلاصة حاله: صدوق.انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٩/٢)،الثقات لابن حبان(١٣٦/٨)،تهذيب الكمال(٣١٧/٢)،تاريخ الإسلام للذهبي(٥٢٩/٥)، تقريب التهذيب (ص: ٩٧)،رقم(٣٠١).

٢- يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، أبو زكريا العبدي.

روى عن : الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، والحسن بن صالح ،وغيرهم. روى عنه : محمد بن سعيد بن الأصبهان ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ،وغيرهم.كان أحمد بن حنبل يثني على يحيى بن أبي بكير ، وقال : ما أكيسه ، وقال علي ابن المديني : يحيى بن أبي بكير ثقة ،وقال يحيى بن معين: ثقة ، وقال أبو حاتم: صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الذهبي: الحافظ الحجة الفقيه،وقال ابن حجر:" ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين ع". خلاصة حاله: ثقة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٥٧/٩)،تهذيب الكمال(٢٤٥/٣١)،السير للذهبي (٤٩٧/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨)،رقم(٧٥١٦).

٣- الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ الواسطي الثقفي.

روى عن: منصور بن زاذان ، وخبيب بن عبد الرحمن ، وأبي علي الرحبي ، ،وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الرازي ، وعبد الحميد بن سليمان ، ويزيد بن هارون ،وغيرهم.

قال الإمام أحمد : شيخ ثقة من أهل ، واسط قليل الحديث ،وقال ابن معين: صويلح ،وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الذهبي: صدوق،وقال ابن حجر:" صدوق عابد ربما وهم من التاسعة ٤".خلاصة حاله: صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٤٣٨/٨)، الثقات لابن حبان (٥٢٠/٧)،تهذيب الكمال(٤٢٩/٢٧)،الكاشف(٢٧٠/٤)التقريب (ص: ٥٢٧)،رقم(٦٥٩٠).

٤- حجاج بن أبى عثمان أبو الصلت الصواف:

روى عن: يحيى بن أبي كثير ، وأبي الزبير ، وأبي سنان ،،وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد القطان ،وغيرهم.

قال الإمام أحمد: شيخ ثقة ،وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر:" ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث وأربعين ع".خلاصة حاله:ثقة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٢/٦)،تهذيب الكمال(٤٤٣/٥)،الكاشف للذهبي (٢٤٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٥٣)،رقم(١١٣١).

٥- ثَابِتُ بنُ أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ، البُنَانِيُّ.

رَوَى عَنْ : أنس بن مالك، وعَبْد الله بن الزبير بن العوام، وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وغيرهم. رَوَى عَنْهُ: أشعث بْن براز الهجيمي، وحماد بْن زيد ، وحميد الطويل، وغيرهم.

قال ابن سعد:ثقة في الحديث مأمون ، وقال ابن معين: ثقة وقال الإمام أحمد: ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني، وقال الذهبي: أَحَدُ أَئِمَّةِ التَّابِعِينَ في الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ رأساً في العلم، والعمل ثقة رَفِيعًا، وقال ابن حجر:"ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون ع".خلاصة حاله: ثقة. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٩/٢)، الثقات لابن حبان (٨٩/٤)،تهذيب

الكمال(٣٤٣/٤)، تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٣٨٢). رقم(٣٥). (٢٤٤/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٣٢)،رقم(٨١٠).

٦- الصحابي الجليل: أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمٍ ، أَبُو حَمْزَةَ، الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ.روى عن : النَّبِيّ ﷺ، وعَن أبي بْن كعب، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

روى عنه: زيد بن أسلم ، وبكر بْن عَبد الله المُزَني ورفيع أبي العالية الرياحي، وغيرهم.

خَدَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺعَشْر سنين ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِي غَزَوَاتٍ، وَكَانَ يُسَمَّى خَادِمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَتَسَمَّى بِهِ وَيَفْتَخِرُ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِﷺ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ،وروى الكثير من الأحاديث، وعدة ما روى له عن رسول الله ﷺ(ألفا حديث ومائتا حديث وستة وثمانون حديثاً(٢٢٨٦)، وفاته : قيل سنة إحدى وتسعين، (٩١)هـ، وقيل أيضًا: سنة اثنتين وتسعين(٩٢)هـ، وقيل سنة ثلاث وتسعين(٩٣)هـ. قاله خليفة ابن خياط وغيره. وكان آخِرُ مِنْ تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْصَّحَابَةِ.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٣١)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ١١٠)، وتهذيب الكمال (٣/ ٣٥٦) ،رقم(٥٦٨)،والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(١/ ٢٧٦) ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان(١/ ٩٦).

الحكم على الإسناد: إسناد حسن، فيه (الأزرق بن علي ، والمستلم بن سعيد) كلاهما صدوق ، والله تعالى أعلم.

قلت: وقد صحح هذا الإسناد الحافظ ابن حجر فقال:"وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وهو من رجال الصحيح عن المستلم بن سعيد وقد وثقه أحمد وبن حبان عن الحجاج الأسود وهو بن أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد وبن معين عن ثابت عنه وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه". فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٨٧). وكذلك قال صاحب عون المعبود:" وورد النص في كتاب الله

٣- حديث أبي الدرداء: قال الإمام ابن ماجه في سننه:" قال:" حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوادٍ الْمِصْرِي، حَدّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، قَالَ : قُلْتُ : وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ : وَبَعْدَ الْمَوْتِ ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ، فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرْزَقُ ".(١)

في حق الشهداء أنهم أحياء يرزقون وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالأنبياء والمرسلين، وقد ثبت في الحديث الأنبياء أحياء في قبورهم رواه المنذري وصححه البيهقي". عون المعبود وحاشية ابن القيم (٣/ ٢٦١).

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه أبواب الجنائز باب ذكر وفاته ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢ / ٥٥٦) برقم: (١٦٣٧) قال:" حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوادٍ الْمِصْرِي، حَدّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ..... "الحديث. بلفظه.

دراسة إسناد ابن ماجه :

١- عَمْرُو بْنُ سَوادٍ بن الأسود بن عَمْرو الْمِصْرِيُّ .

رَوَى عَن: أشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بْن وهب ، ومحمد بْن إدريس الشافعي، وغيرهم.

رَوَى عَنه: مسلم، والنَّسَائي، وابن ماجه، وغيرهم.قال أبو حاتم: مصري صدوق ، وقال النسائي: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال: كان راويا لابن وهب ،وقال الذهبي: ثقة ، وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين م د س ق.

خلاصة حاله: ثقة ، والله تعالى أعلم.انظر :الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٧)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٧)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧)،رقم(٤٣٨١)،إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ١٨٥)،الكاشف (٢/ ٧٨)،رقم(٤١٦٩)،تقريب التهذيب (ص: ٤٢٢)،رقم(٥٠٤٦).

٢-ابْنُ وَهْبٍ: هو الإمام : عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبِ بنِ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، الفِهْرِيُّ ،المصري . روى عن : السفيانين، وأسامة بْن زَيْد بْن أسلم ، وغيرهم. روى عنه: الربيع بن سليمان وإِبْرَاهِيم بْن المنذر، وهارون بْن معروف، ويعقوب بْن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ وغيرهم.

قال أبو زرعة : نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر فلا أعلم أني رأيت حديثا له لا أصل له، وهو ثقة، وقال ابن عدي: من أجلة الناس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما إلى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب ،ولاَ أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات. وقال الذهبي :أحد الأعلام، وعالم الديّار المصريّة وكان ثقة ثَبتًا مِن كبار الزُّهاد،وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد، من التاسعة (ع).

وفاته : قال البخاري : مات سنة سبع وتسعين ومائة(١٩٧)هـ. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١٨). رقم(٧١٠)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٩٠)، الكامل لابن عدي (٥/ ٣٤١). رقم(١٠١٣). رقم(٨٧٩)،وتهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٢٧٧). رقم(٣٦٤٥)،وتاريخ الإسلام (٤/ ١١٤٣). رقم(١٧٠)،وتقريب التهذيب لابن حجر ص(٣٢٨)،رقم(٣٦٩٤).

٣-عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بن يعقوب بن عَبد الله الأَنْصارِيّ.

روى عن : سَعِيد بْن أَبي هلال ، وسُلَيْمان بْن زياد الحضرمي، وسُلَيْمان بْن عَبْد الرحمن الدمشقي ، وغيرهم. روى عنه: صالح بن كيسان وهو أكبر منه، وعبد الله بن وهب وهو روايته، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وغيرهم. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة ، والعجلي ، والنسائي، وغير واحد : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين،وقال الذهبي: حجة له

غرائب، وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة ع".انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٦ / ٢٢٥)،الثقات لابن حبان (٧ / ٢٢٨)،تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٠)،رقم (٤٣٤١)، الكاشف (٢/ ٧٤)، رقم(٤١٣٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤١٩)،رقم(٥٠٠٤).

٤- سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الليثي ، أبو العلاء المصري.

روى عن : ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وزيد بن أسلم ، وزيد بن أيمن ، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن حرملة، وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد،، وغيرهم.

قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله، وقال الساجي : صدوق كان أحمد بن حنبل يقول: ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث،وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، وقال تارة: ثقة معروف حديثه في الكتب الستة،قال ابن حزم وحده: ليس بالقوى،وقال ابن حجر:" ووثقه بن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم وقال ابن أبي حاتم أبي يقول لم يسمع سعيد من أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال ابن حزم ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه"،وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة ع". خلاصة حاله: صدوق ، أما تضعيف ابن حزم فقد انفرد به ولعله كما قال ابن حجر اعتمد فيه على قول الإمام أحمد ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط" وهذا فيه نظر، فلفظ الساجي الذي نقله ابن حجر في "تهذيب التهذيب (٤ / ٩٥)، " نصه: "صدوق"، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء، يخلط في الأحاديث"، وهذه العبارة لا تعني أنه قد اختلط، وإنما تدل على ضعف مطلق، وأحمد - إن صح عنه هذا - لا سلف له في ذلك ولا خلف.انظر ترجمته: الطبقات الكبرى ط دار صادر(٧/ ٥١٤)، الثقات للعجلي ط الدار(١/ ٤٠٥)، الجرح والتعديل (٤ / ٧١)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٤)،تهذيب الكمال(١١/

٩٤)،رقم(٢٣٧٢)، إكمال تهذيب الكمال(٥ / ٣٦٤)، تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ٦٦٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٢)تهذيب التهذيب(٤ / ٩٥)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢)،رقم(٢٤١٠)، تحرير تقريب التهذيب (٢/٤٥) رقم(٢٤١٠).

٥-زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ : روى عن: عبادة بن نسي الكندي .روى عنه: سعيد بن أبي هلال (ق).

قال البخاري: "زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسي، مرسل"،وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال:" زيد بن أيمن يروي عن عبادة بن نسي وأهل الشام روى عنه سعيد بن أبي هلال "،وقال الذهبي :ثقة وقال ابن حجر: "مقبول من السادسة ق".خلاصة حاله: روى عنه واحد ، ووثقه الذهبي فهو ثقة ، لكن روايته عن عبادة بن نسي منقطعة كما حكم البخاري، والله تعالى أعلم.انظر: التاريخ الكبير للبخاري(٣/ ٣٨٧)،الثقات لابن حبان (٦/ ٣١٤)تهذيب الكمال (١٠/ ٢٣)،رقم(٢٠٩٠) الكاشف (١/ ٤١٥)،رقم(١٧٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢)،رقم(٢١١٩)، تحرير تقريب التهذيب (١/ ٤٣١).

٦- عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ -بضم النون وفتح المهملة الخفيفة -أَبُو عُمَرَ، الكِنْدِيُّ.

رَوَى عَنْ : عَبْد الرَّحْمَنِ بْن غنم، ومعاوية بْن أَبي سُفْيَان، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: عتبة بْن حميد، وجَعْفَر بْن الزُّبَيْر، وزيد بْن أيمن، وغيرهم. قال ابن سعد ،ويحيي بن معين، وأحمد بن حنبل ،والعجلي ،والنسائي : ثقة،وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: ثقة كبير القدر، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من الثالثة (٤). انظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٣١٧)، رقم(٣٨٥٧). الجرح والتعديل (٦/ ٩٦)، رقم(٤٩٨). العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٨٦)، رقم(٥٢٧٣). الثقات للعجلي (ص: ٢٤٧)، رقم(٧٦٨).تهذيب الكمال (١٤/ ١٩٥)، رقم(٣١١٠). الثقات لابن حبان (٧/ ١٦٢)، رقم(٩٤٧٦). الكاشف (١/ ٥٣٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٢)، رقم(٣١٦٠).

٧- الصحابي الجليل: أَبو الدَّرْدَاءِ ﷺ عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي. روى عن : النبيّ ﷺ، وعن زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي أمامة، وفضالة بن عبيد ، وغيرهم.روى عنه ابنه بلال، وزوجته أم الدرداء، وزيد بن وهب، وعبادة بن نسي (ق)، وآخرون. اسمه: عويمر: أبو الدرداء مشهور بكنيته وباسمه جميعا،واختلف في اسمه، فقيل هو عامر، وعويمر لقب، أسلم يوم بدر، وشهد أحدا وأبلى فيها. وكان عابدا ، فرض له عمر فألحقه بالبدريين لجلالته.وفاته: مات أبو الدرداء وكعب الأحبار لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. وقال الواقدي وجماعة: مات سنة اثنتين وثلاثين. وقال ابن عبد البر: إنه مات بعد صفّين. والأصح عند أصحاب الحديث -كما قال ابن حجر-أنه مات في خلافة عثمان.انظر : تهذيب الكمال: (٢٢ / ٤٦٩) الكاشف (٢/ ١٠٣)،الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٦٢١)، رقم(٦١٣٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٤)،رقم(٥٢٢٨).

الحكم على الإسناد: إسناد ضعيف لانقطاعه فيه زيد بن أيمن لم يسمع من عبادة بن نسي، وعبادة لم يسمع من أبي الدرداء . قال العلائي : "عبادة بن نسي روى عن معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وجماعة غيرهم وأكثر ذلك مراسيل". تحفة التحصيل في المراسيل(١ / ٢٢٨).

الحكم على الشاهد : قال ابن الملقن:" إسناده حسن إلا أنه غير متصل". البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٥ / ٢٨٣) قلت: ولعل تحسين إسناده لشواهده، والله تعالى أعلم،وقال ابن حجر:"قلت رجاله ثقات "تهذيب التهذيب: (١ / ٦٥٩)،وقال صاحب عون المعبود:" إسناد جيد "عون المعبود شرح سنن أبي داود: (١ / ٤٠٥) ،وفي حاشية السندي:"هذا الحديث صحيح إلا أنه منقطع في موضعين لأن عبادة روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلاء وزيد بن أيمن عن عبادة مرسلة قاله البخاري ".حاشية السندي على بن ماجه: (١ / ٥٠٠)،وانظر مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٥٩)للبوصيري ، وقال الشيخ الأرنؤوط:"

قلت: وهذا الحديث شاهد باللفظ لحديث الباب الذي معنا فهو يشتمل على كل أجزائه ، وهو يعضده ويقويه ، ويجعل أقل أحواله الحسن لغيره .

الحكم على الحديث من خلال شواهده:

مما سبق يظهر أن حديثنا له شواهد كثيرة باللفظ وكذلك بنحوه أو بألفاظ مقاربة، وكذلك شواهد بالمعنى ، مما يقوى الحديث ويعضده ، ويجعل أقل أحواله الحسن لغيره بشواهده على فرض التسليم بقول من ضعف الحديث، وقد قدمت ما يثبت خلاف ذلك ، واعتماد تصحيح الحديث، والله تعالى أعلم .

****

المطلب الخامس: في ذكر معنى الحديث وما أثير حوله:

المعنى العام للحديث : يوضح النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فضل يوم الجمعة وأنه من أفضل الأيام عند الله تعالى ، ويبين أن سبب هذه الأفضلية كون هذا اليوم المبارك خلق فيه نبي الله آدم عليه السلام ، وخلقه فيه يوجب له مزية على غيره من الأيام؛ فإنه نبي ومن ذريته

إسناده ضعيف لانقطاعه وجهالة زيد بن أيمن وهو لم يسمع من عبادة بن نسي، وعبادة لم يسمع من أبي الدرداء". سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٢/ ٥٥٦)،رقم(١٦٣٧).قلت: ، والانقطاع من أنواع الضعف اليسير الجابر لغيره بتعدد الطرق ، وبهذا يجعل لحديث الباب أصلًا ، ويقويه بتعدد طرقه مع انضمامها.

الرسل والأولياء الذين بهم عمر الله أرضه ويسكنهم جنته ، وفيه قبض فيه شرف لليوم؛ حيث نقل إلى جنات النعيم ، وفيه أيضًا النفخ في الصور ، وهذه النفخة التي يبعث فيها العباد إلى فصل القضاء ، وفيه الصعقة وهي النفخة الأولى التي يهلك بها من في السماوات والأرض إلا من شاء الله، ولذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته بكثرة الصلاة عليه فيه ، لأن صلاتهم معروضة عليه ، ومن هنا استبعد الصحابة رضوان الله عليهم كيفية العرض بعد الممات ، فقال لهم : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، فإن المانع من العرض والسماع هو الموت وهو ما تم بعد، فقد حفظ أجسادهم من أن تبلى خرق للعادة المستمرة، كما أنه تعالى يحفظها منه كذلك تمكن من العرض عليهم ومن الاستماع منهم كرامة ومزية لهم . [1]

قال القرطبي صاحب المفهم:" قد صحَّ عن النبي ـ ﷺ: أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، وقد أخبرنا النبي ـ ﷺ بما يقتضي أن الله تعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه ، إلى غير ذلك مما ورد في هذا المعنى، وهو كثير بحيث يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أنهم غيبوا عنا بحيث لا ندركهم، وإن كانوا موجودين

(١) يراجع : التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني(٤/ ١٢٦)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٢٩)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٣٣٦)، فيض القدير (٢/ ٥٣٥) بتلخيص شديد وتصرف.

أحياء، وذلك كالحال في الملائكة فإنَّهم موجودون أحياء، ولا يراهم أحدٌ من نوعنا إلا من خصَّه الله بكرامة من أوليائه".[١]

بيان مفرداته: قوله :(**وفيه النفخة**) **أي: النفخ في الصور، وهي النفخة التي تبعث العباد إلى فصل القضاء،** (**وفيه الصعقة**) **وهي النفخة الأولى التي يهلك بها من في السماوات والأرض إلا من شاء الله، وفيه له شرف؛ لأنه من أوائل أسباب بلوغ الأبرار جنات الأنهار، قالوا الموت وإن كان فناء ظاهر فإنه إرادة ثانية.**[٢]

قوله:(**فإن صلاتكم معروضة علي**) **تعليل للتفريع أي هي معروضة علي كعرض الهدايا على من أهديت إليه فهي من الأعمال الفاضلة ومقربة لكم إلي كما تقرب الهدية المهدي إلى المهدى إليه وإذا كانت بهذه المثابة فينبغي إكثارها في الأوقات الفاضلة فإن العمل الصالح يزيد فضلا بواسطة فضل الوقت وعلى هذا لا حاجة إلى تقييد العرض بيوم الجمعة كما قيل اهـ**".[٣]

قوله :(**أَرِمْت**):" **بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، بوزن ضربت، وأصله: أرممت. أي: بليت وصرت رميماً، فحذفوا إحدى الميمين، كناية عن الموت، وهي لغة كما قالوا: ظلت، أي: تفعل كذا، وأصله:**

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٢٣٤).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني(٤/ ١٢٦).

(٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٣٣٧)وانظر فيض القدير (٢/ ٥٣٥).

ظللت بلامين قال الله:﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [1]هذا هو المشهور، قال المنذري: وروى بعضهم بضم الهمزة وكسر الراء،وفي "النهاية": أصل هذِه الكلمة من: رمَّ الميت وأرم إذا بلي، والرميم: العظم البالي، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرممتُ وأرممتَ إظهار للتضعيف، نحو سددت من شد، ومن أعد أعددت. قال: والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، ولم يظهروا التضعيف على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك الميم الثانية فإن صحت الرواية، فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فيما حكاه الخليل عن ناس من بكر بن وائل: رَدَّت وَرَدَّت وقال الحربي: الصواب: أرمَّتْ فتكون تاء التأنيث لتأنيث العظام والصواب الأول".[2]

قوله: (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء): أي منعها منعا كليا أن تأكل أجساد الأنبياء ، أي: جميع أجزائهم، فلا فرق لهم في الحالين، ولذا قيل: أولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار إلى دار، وفيه إشارة إلى أن العرض على مجموع الروح والجسد

(١) سورة طه آية رقم (٩٧).

(٢) انظر لسان العرب (١٢/ ١٣) ، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٧/ ٣٥٣).

منهم بخلاف غيرهم، ومن في معناهم من الشهداء والأولياء، فإن عرض الأمور ومعرفة الأشياء إنما هو بأرواحهم مع أجسادهم"..[1]

قال العيني:" الموت ليس بعدم إنما هو انتقال من دار إلى دار فإذا كان هذا للشهداء كان الأنبياء بذلك أحق وأولى مع أنه صح عنه – صلى الله عليه وسلم – أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام".[2]

وقال ابن رسلان:" استنبط بعضهم من هذا الحديث جواز الصلاة في مقبرة الأنبياء لانتفاء علة النجاسة".[3]

ما أثير حول حديث الباب :

هناك بعض الشبهات التي أثيرت حول هذا الحديث [4]، من حيث بلاء أجساد البشر جميعًا ، والأنبياء عليهم السلام بشر كغيرهم فتجري على أجسادهم ما يجري على غيرهم من البشر ، ودليلهم ما روى في حديث :"كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرابُ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ[5] منه، خُلِقَ وفيهِ يُرَكَّبُ"[1] ،

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ١٠٢٠).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ٢٥١).

(٣) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٧/ ٣٥٣).

(٤) مقال نشر على صفحات الانترنت بعنوان :حول شبهة تحلل جسد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الموت.

(٥) (عَجْبُ الذَّنَبِ) بِفَتْحِ مُهْمَلَةٍ وَسُكُونِ جِيمٍ أَصْلُ الذَّنَبِ فَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْقَى، قِيلَ: هُوَ عَظْمٌ لَطِيفٌ هُوَ أَوَّلِ مَا يُخْلَقُ مِنَ الْآدَمِيِّ وَيَبْقَى مِنْهُ لِيُعَادَ تَرْكِيبُ الْخَلْقِ عَلَيْهِ. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٥٦٧).

وفي رواية أخرى:" إنَّ في الإنْسانِ عَظْمًا لا تَأْكُلُهُ الأرْضُ أبَدًا، فيه يُرَكَّبُ يَومَ القِيامَةِ قالُوا أيُّ عَظْمٍ هُوَ؟ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: عَجْبُ الذَّنَبِ". (٢)

وللإجابة على هذه الشبهة:

أنه لاتعارض بين ما ورد عن فناء الإنسان بعد موته كما سبق في الأحاديث الصحيحة عن فناء الإنسان إلا عجب الذنب ، ولكن هذه الأحاديث والروايات عامة في جميع البشر، ولا مانع من تخصيص هذا العموم ، فيكون للأنبياء مزية وكرامة خاصة بهم بحفظ أجسادهم من البلى ، وهذا ما نص عليه جماهير أهل العلم ،

قال القرطبي صاحب المفهم:" و(قوله: كل ابن آدم تأكله الأرض) أي: تبليه، وتصيره إلى أصله الذي هو التراب، هذا عموم مخصص بقوله صلى الله عليه وسلم: حرم الله تعالى على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".(٣)

وقال أيضًا:" قد صحَّ عن النبي ـ ﷺ ـ: أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، وقد أخبرنا النبي ـ ﷺ ـ بما يقتضي أن الله تعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه ، إلى غير ذلك مما ورد في هذا المعنى، وهو كثير بحيث يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أنهم غيبوا عنا بحيث لا ندركهم، وإن كانوا موجودين أحياء، وذلك

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ما بين النفختين (٤/ ٢٢٧١)برقم(٢٩٥٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ما بين النفختين (٤/ ٢٢٧١)برقم(٢٩٥٦).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/ ٣٠٧).

كالحال في الملائكة فإنَّهم موجودون أحياء، ولا يراهم أحدٌ من نوعنا إلا من خصَّه الله بكرامة من أوليائه".[١] وفي طرح التثريب:" كون ابن آدم يأكله التراب عام مخصوص فإن الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – لا تبلى أجسامهم الكريمة، وقد قال النبي – ﷺ– «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» واستثنى ابن عبد البر معهم الشهداء".[٢] وقال الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الأصولي شيخ الشافعية قال:" المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حي بعد وفاته، وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منهم، وأنه تبلغه صلاة من يصلي عليه من أمته، وإن الأنبياء لا يبلون ولا تأكل الأرض منهم شيئا".[٣] وقال صاحب الميسر في شرح مصابيح السنة :"قد ثبت– عندنا– بالنص الصحيح: أن الله تعالي حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".[٤] وقال ابن عبد الهادي:" فعلى هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس حديثاً صحيحاً، لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة، ولذلك صححه

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٢٣٤).

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (٣/ ٣٠٨).

(٣) «الحاوي للفتاوي» للإمام السيوطي (٢/ ١٨٠).

(٤) الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (٢/ ٣٩٦).

جماعة من الحفاظ كأبي حاتم بن حبان، والجاحظ عبد الغني المقدسي، وابن دحية وغيرهم، ولم يأت من تكلم فيه وعلله بحجة بينة" . [١]

وقال ابن الملقن:" فالجواب: أن الموت ليس بعدم، إنما هو انتقال من دار إلى دار، بيانه أن الشهداء بعد قتلهم ودفنهم أحياء عند ربهم، وإذا كان هذا للشهداء، كان الأنبياء بذلك أحق وأولى مع أنه قد صحَّ عنه – عليه السلام – أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، فتحصل من جملة هذا القطع، بأنهم غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وإن كانوا موجودين أحياء، وذلك كالحال في الملائكة، فإنهم موجودون أحياءً ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من خصه الله بكرامته". [٢] وقال المناوي في فيض القدير:" (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) لأنها تتشرف بوقع أقدامهم عليها وتفتخر بضمهم إليها فكيف تأكل منهم ولأنهم تناولوا ما تناولوا منها بحق وعدل وسخرها لهم لإقامة العدل عليها فلم يكن لها عليهم سلطان ومثلهم الشهداء". [٣]

قلت : وبهذا يمكن الجمع بين أحاديث فناء أجساد البشر بعد الموت ، وبين ما صح عن النبي ﷺ بتحريم الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء –عليهم السلام- وأختم البحث بقول الشوكاني رحمه الله تعالى في "تحفة الذاكرين" بعد ذكر إبلاغ السلام إليه -ﷺ- وعرض

---

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص: ٢١٠).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٥/ ٤٧٦).

(٣) فيض القدير (٢/ ٥٣٥).

الصلاة عليه: ما لفظه: "وظاهر الجميع أن كلّ صلاة وسلام تبلغه -ﷺ-، وسواء كان ذلك يوم الجمعة، أو في غيره من الأيام والليالي، فلعلّ في العرض عليه زيادة على مجرد الإبلاغ إليه، ويكون ذلك من خصائص الصلاة عليه -ﷺ- في يوم الجمعة انتهى ".[1]

****

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني(ص: ٥٠).

الخاتمـــــة

الحمد لله تعالى الذي تتم بنعمته الصالحات، فقد قمت في هذا البحث بتخريج حديث مشهور معروف متداول على ألسنة الخطباء والعلماء والفقهاء فيه بيان لمكانة النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بالصلاة عليه يوم الجمعة ، وأنها تعرض عليه بعد موته وبيان مكانة الأنبياء عند الله تبارك وتعالى وأن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجسادهم كرامة لهم، وقد قمت بتخريج ودراسة الحديث وتناولت أقوال النقاد عليه تصحيحًا وتضعيفًا ، وذكرت بالبراهين والقرائن التي اعتمدت عليها ما يفيد صحة الحديث وأن من قال بتضعيفه قد جانبه الصواب ، وإليك أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

أولاً : النتائج :

١- صحة سماع الجعفي من ابن جابر بناء على ما تقدم من أدلة للنقاد ترجح هذا السماع ، واعتماد روايته عنه .

٢ – حصر الوهم والغفلة في الرواية عن ابن تميم في أبي أسامة ، خاصة وقد نقل إنه كان يعرفه ويتغافل عنه .

٣- تحرير محل النزاع في بيان الخلاف بين النقاد في صحة الحديث أمر حتمى وواجب ، حيث يمكن من خلاله توضيح ومناقشة أقوالهم ، والترجيح بينها ، وهذا ما اعتمدته في الحكم على الحديث الذي معنا بالصحة ، مع بيان أوجه الترجيح.

ثانيـــا : التوصيات:

١- توجيه الباحثين بقسم الحديث إلى العناية بمثل هذه الأحاديث المنتشرة على الألسنة ،والتي اختلف النقاد فيها ، واستقصاء ما قيل فيها من أقوال للوصول إلى نتيجة تعتمد على براهين وقرائن .

٢- البحث الدائم في المسائل الخاصة بثبوت سماع الراوي أو عدمه عن شيخه ، والترجيح فيها بناء على ما قرره علماء الحديث ، فقد يحكم على الحديث تصحيحا أو تضعيفا بهذا الترجيح ، مما يبرهن على أهميته .

٣- تنبيه الباحثين بالجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض ، وإفرادها بالتصنيف والبحث فهي من المعينات على فهم السنة جملة وتفصيلًا.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث من العلم النافع والمبارك، وأن يتقبله منا، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين.

****

ثبت أهم المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني(ت: ٨٧هـ)المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١عدد الأجزاء: ٦

٢. الأذكار المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله

٣. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ،الناشر: الفاروق للطباعة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ١٢

٤. الأنساب،المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد (ت: ٥٦٢) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م عدد الأجزاء: ١

٥. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر ابن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفي سنة : ٨٠٤هـ) المحقق : مصطفي أبو الغيط ،الناشر : دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض- الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م عدد الأجزاء: ٩

٦. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام،المؤلف : علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت : ٦٢٨ هـ)المحقق : د. الحسين آيت سعيد،الناشر : دار طيبة – الرياض،الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م عدد الأجزاء : ٦ (٥ أجزاء ، ومجلد فهارس) .

٧. تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد ، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)المحقق: د. أحمد محمد نور سيف،الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة،الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩عدد الأجزاء: ٤.

٨. تاريخ الثقات،المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز،الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م عدد الأجزاء: ١

٩. التاريخ الكبير،المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، تحقيق: الشيخ محمود محمد خليل،عدد الأجزاء: ٨

١٠. تاريخ بغداد،المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)المحقق: بشار عواد ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١٦

١١. تحرير تقريب التهذيب لابن حجر، المؤلفان:الدكتور : بشار عواد،والشيخ شعيب الأرنؤوط،طبعة مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى، عام النشر:١٤١٧ه،١٩٩٧م.تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م عدد الأجزاء: ٤

١٢. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف-المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)

١٣. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين-المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)الناشر: دار القلم - بيروت – لبنان-الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م-عدد الأجزاء: ١

١٤. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي-الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض-الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م-عدد الأجزاء: عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).

١٥. تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني -الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ١
١٦. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان-المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)تحقيق: خليل بن محمد العربي-الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م-عدد الأجزاء: ١
١٧. تقريب التهذيب،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ،المحقق: محمد عوامة،الناشر: دار الرشيد - سوريا،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦عدد الأجزاء: ١
١٨. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق،المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤ هـ)تحقيق: سامي بن محمد ،دار النشر: أضواء السلف – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م،عدد الأجزاء: ٥
١٩. تهذيب التهذيب،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف ، الهند،الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٢
٢٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال،المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)المحقق: د. بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

٢١. التيسير بشرح الجامع الصغير،المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م عدد الأجزاء: ٢
٢٢. الثقات،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية،تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد ،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣عدد الأجزاء: ٩

٢٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري
٢٤. الجرح والتعديل،المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٥. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام-المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)المحقق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار العروبة – الكويت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ عدد الأجزاء: ١
٢٦. حاشية السندي على سنن ابن ماجه المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة
٢٧. الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٢٨. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين،المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)اعتنى به: خليل مأمون شيحا،الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان-الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٨
٢٩. ذخيرة الحفاظ ،المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي،الناشر: دار السلف– الرياض،الطبعة: الأولى١٤١٦ هـ -١٩٩٦م،عدد الأجزاء: ٥

٣٠. رَدّ الجَمِيلِ فِي الذبّ عَن إرواء الغليل وَهُوَ رَدٌّ عَلَى كِتَابِ (مُسْتَدْرك التَّعْلِيل)المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن صالح

٣١. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة،المؤلف: محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قَيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،سنة النشر-بدون-:عدد الأجزاء: ١

٣٢. سنن ابن ماجه /المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٥

٣٣. سنن أبي داود،المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)المحقق: شعَيب الأرنؤوط - ،الناشر: دار الرسالة العالمية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م،عدد الأجزاء: ٧

٣٤. السنن الكبرى،المؤلف: أبو عبد الرحمن، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)حققه: حسن عبد المنعم شلبي،الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس)

٣٥. السنن الكبرى،المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)المحقق: محمد عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٣٦. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين،المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)المحقق: أحمد محمد نور سيف،دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م عدد الأجزاء: ١.

٣٧. سير أعلام النبلاء،المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،الناشر : مؤسسة الرسالة،الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)

٣٨. شرح سنن أبي داود-المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت: ٨٤٤ هـ)تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط-الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية-الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م-عدد الأجزاء: ٢٠ (الأخير فهارس)

٣٩. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى».المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر عدد الأجزاء: ٤٢ (٤٠ ومجلدان للفهارس)

٤٠. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إكمَالُ المُعْلِم بِفَوَائِدِ مُسْلِم،المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)المحقق: الدكتور يحْيَى إسْمَاعِيل،الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م،عدد الأجزاء: ٨

٤١. الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)

٤٢. تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني-الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م-عدد الأجزاء: ١

٤٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)المحقق: شعيب الأرنؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

٤٤. صحيحُ ابن خُزَيمة،المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)،حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرَجَ أَحَاديثه وَقدَّم لـه: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م،عدد الأجزاء: ٢الطبعة: الأولى تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن عدد الأجزاء / ٢
٤٥. الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م عدد الأجزاء: ٨ (٧ وجزء للفهارس)
٤٦. الطبقات الكبرى-المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، البغدادي المعروف بابن سعد(ت: ٢٣٠هـ)تحقيق: محمد عبد القادر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م-عدد الأجزاء: ٨
٤٧. طبقات خليفة بن خياط-المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)
٤٨. المحقق: د سهيل زكار-الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م
٤٩. عدد الأجزاء: ١ العلل لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
٥٠. القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ-المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)الناشر: دار الريان للتراث-عدد الأجزاء: ١
٥١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب،الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥٢. الكامل في ضعفاء الرجال،المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٥٣. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار،المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت: ٢٣٥هـ)المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ ه عدد الأجزاء: ٧
٥٤. لسان الميزان،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)المحقق: عبد الفتاح أبو غدة،الناشر: دار البشائر الإسلامية،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م
٥٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)المحقق: محمود إبراهيم زايد،الناشر: دار الوعي – حلب،الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ عدد الأجزاء: ٣
٥٦. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة-الطبعة: الثانية-عدد الأجزاء:٢٥
٥٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،عدد الأجزاء: ٩
٥٨. المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك-المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني الناشر: دَار الغَرب الإسلامي
٥٩. مستدرك التعديل على إرواء الغليل للدكتور/ أحمد محمد الخليل الناشر: دار ابن الجوزي للطباعة والنشر والتوزيع -سنة النشر: ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٢
٦٠. المستدرك على الصحيحين،المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)تحقيق: مصطفى

عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠عدد الأجزاء: ٤

٦١. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)

٦٢. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار،المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)المحقق: محفوظ الرحمن زين الله،الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)،عدد الأجزاء: ١٨

٦٣. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، (ت: ٢٥٥هـ)تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م،عدد الأجزاء: ٤

٦٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺالمؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-عدد الأجزاء: ٥

٦٥. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار،المؤلف: ابن حبان ،البُستي (ت: ٣٥٤هـ)حققه: مرزوق على ابراهيم،الناشر: دار الوفاء للطباعة - المنصورة،الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ١

٦٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)المحقق: محمد المنتقى،الناشر: دار العربية – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ عدد الأجزاء: ٤

٦٧. المعجم الأوسط،المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ،الناشر: دار الحرمين - القاهرة،عدد الأجزاء: ١٠

٦٨. المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)

٦٩. معرفة الصحابة-المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)

٧٠. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم-المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)

٧١. المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر-الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩

٧٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي،الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،الناشر: دار الباز،الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م عدد الأجزاء: ١،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ عدد الأجزاء: ٢الناشر: (دار ابن كثير - بيروت)،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م-عدد الأجزاء: ٧

فهرس الموضوعات

م	الموضوع
١	المقدمة
٢	المبحث الأول: تخريج الحديث ودراسته
٣	المطلب الأول: نص الحديث وتخريجه
٤	المطلب الثاني: دراسة إسناد الحديث والحكم عليه
٥	المبحث الثاني : ذكر أقوال النقاد على الحديث مع الترجيح
٦	المطلب الأول: أقوال المضعفين للحديث ووجهتهم
٧	المطلب الثاني: أقوال المصححين للحديث ووجهتهم
٨	المطلب الثالث: مناقشة وترجيح
٩	المطلب الرابع: شواهد الحديث
١٠	المطلب الخامس: في ذكر معنى الحديث وما أثير حوله
١١	الخاتمة
١٢	أهم المصادر والمراجع

List the most important sources and references

1- Ahad and muthani author: Abu Bakr bin Abi Asim and Ahmed bin Amr bin Al-dahhak bin mukhaled Al-Shaibani (d: 87 Ah)investigator: Dr. Basim Faisal Ahmed Al-Jawabra publisher: Dar Al-Raya-Riyadh edition: the first, 1411 - 1991number of parts: 6

2- Remembrance author: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d: 676 Ah) investigation: Abdulkader Al-Arnout, may Allah have mercy on him

3-Completing the refinement of perfection in the names of men, author: mughaltai bin qulaij bin Abdullah Al-Masri Hanafi, Abu Abdullah, Alauddin (d.: 762 Ah) investigator: Abu Abdul Rahman Adel bin Mohammed, publisher: Al-Farouk printing edition: first, 1422 Ah - 2001 Ad number of parts: 12

4- Genealogy, author: Abdul Karim bin Muhammad Bin Mansur al-Tamimi al-Samani, Abu Saad (d.: 562) investigator: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallim Al-Yamani, Publisher: Council of the Ottoman knowledge Circle, Hyderabad, edition: first, 1382 Ah-1962 Ad number of Parts: 1

5- Al-Badr al-Munir in the graduation of hadiths and monuments located in the great commentary, author: the son of the teacher Sirajuddin Abu Hafs Omar ibn Ali bin Ahmed Al-Shafi'i al-Masri (died year: 804 Ah) investigator: Mustafa Abul Gheit, publisher: hijra publishing house for publishing and distribution-Riyadh-first edition, 1425 Ah-2004 Ad number of parts: 9

6-The statement of illusion and delusion in the book of judgments, author: Ali bin Muhammad Bin Abdul Malik al-Fasi, Abu al-Hassan ibn al-Qattan (d.628 Ah)investigator : Dr. Al-Hussein Ait Said, publisher: Taiba House-Riyadh, first edition, 1418 Ah-1997 ad number of parts: 6 (5 parts, and a volume of indexes (

7- The history of Ibn MU'in (narrated by Ibn Muhriz) author: Abu Zakariya Yahya Ibn MU'in Ibn Awn ibn Ziyad, Al-Baghdadi (d.233 Ah)investigator: Dr. Ahmed Mohammed Nur Seif, publisher: Center for scientific research and revival of Islamic heritage - Makkah, first edition, 1399 - 1979number of Parts: 4.

8-The history of trusts, author: Abu al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh al-ajli Al-kufi (d: 261 Ah) publisher: Dar Al-Baz, edition: first edition 1405 Ah-1984 ad number of Parts: 1

9-The great history, author: Muhammad ibn Ismail Ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (d.: 256 Ah)edition: Ottoman knowledge Circle, Hyderabad, investigation: Sheikh Mahmoud Muhammad Khalil, number of parts: 8

10-The history of Baghdad, author: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib al-Baghdadi (d.: 463 Ah) investigator: Bashar Awad, publisher: Dar Al-Gharb al-Islami-Beirut, first edition: 1422 Ah-2002 Ad number of parts: 16

11-Edited by the approximation of politeness by Ibn Hajar, authors: Dr. Bashar Awad and Sheikh Shoaib Al-Arnout, edition of the message foundation, first edition, year of publication: 1417 Ah, 1997 ad.Investigation: Habib al-Rahman Al-Azami, publisher: Al-Risala, first edition, 1399 Ah - 1979 Ad number of Parts: 4

12-The masterpiece of supervision by the parties-author: Jamal al-Din Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman Al-Muzi (d: 742 Ah(

13-The masterpiece of the memory of several fortresses from the words of the master of messengers-author: Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah Al-shawkani Yemeni (d.: 1250 Ah) publisher: Dar Al-Qalam-Beirut-Lebanon-First Edition: 1984-number of Parts: 1

14 - Investigation: Adel Bin Yusuf al-Azazi-publisher: Dar Al-Watan publishing house, Riyadh-first edition: 1419 Ah-1998 ad-number of parts: number of parts: 7 (6 parts and a volume of indexes.(

15-Investigation: Aqeel bin Mohammed bin Zaid al-Maqtari Al-Yamani-publisher: Al-Rayyan Foundation, Beirut-Lebanon.First edition, 1424 Ah / 2003 Ad number of Parts: 1

16-Comments of Al-daraktani on the wounded by Ibn Haban-author: Abu al-Hassan Ali Bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin mas'ud bin NU'man bin Dinar al-Baghdadi al-daraktani (d.: 385 Ah) investigation: Khalil bin Mohammed Al-Arabi-publisher: Al-Farouk modern printing and publishing, Islamic Book House-Cairo-first edition, 1414 Ah - 1994 ad-number of Parts: 1

17-Approximation of politeness, author: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed Bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 Ah), investigator: Mohammed awama, publisher: Dar Al-Rashid-Syria, first edition, 1406 - 1986number of Parts: 1
18-Revision of the investigation into the commentary hadiths, author: Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Abdul Hadi al-Hanbali (d: 744 Ah) investigation: Sami bin Mohammed, publishing house: lights of the predecessor-Riyadh, edition: first, 1428 Ah - 2007 Ad, number of Parts: 5
19-Tahzib Al-Tahzib, author: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 Ah) publisher: Department of knowledge press, India, edition: first edition, 1326 Ah number of parts: 12
20- The refinement of perfection in the names of men, author: Yusuf bin Abdul Rahman Bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn Al-Zaki Abu Muhammad al-qadai Al-kalbi Al-Muzi (d: 742 Ah)investigator: Dr. Bashar Awad Maarouf, publisher: Risala Foundation-Beirut / first edition: 1400 – 1980 number of parts: 35
21- Facilitating the explanation of the small mosque, author: Zain al-Din Muhammad called Abdul Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin Al-Hadadi and then Al-manawi Cairo (d.: 1031 Ah) publisher: Imam Shafi'i library-Riyadh edition: the third, 1408 Ah - 1988 ad number of Parts: 2
22- Al-thaqat, author: Mohammed bin Haban bin Ahmed bin Haban bin Muadh bin temple, Tamimi, Abu Hatem, Al-darmi, Al-Basti (d.: 354 Ah)printed with the subsidy of: Ministry of knowledge of the Indian high government, under the supervision of: Dr. Mohammed Abdul Muaid, publisher: Ottoman knowledge Circle Hyderabad Deccan India, first edition, 1393 e = 1973number of parts: 9
23- Al-masnad Al-Saheeh mosque, a brief summary of the matters of the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days, known as saheeh al-Bukhari
24- The wound and the amendment, author: Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad Ibn Idris Ibn al-Munther Al-Tamimi, Razi ibn Abi Hatem (D.: 327 Ah)publisher: House of revival of Arab heritage – Beirut edition: first, 1271 Ah 1952 ad.
Author: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub Ibn Saad Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d.: 751 Ah) investigator: Shuaib al-Arnaout-Abdulkader Al-Arnaout publisher: Dar Al-Oruba-Kuwait Edition: II, 1407 – 1987 number of Parts: 1
25- Siddi Ali Sunan Ibn Majah author: Muhammad Bin Abdul Hadi Al-Tawi, Abu al-Hassan, Noureddine Siddi (d.: 1138 Ah)publisher: Dar Al-Jil-Beirut, out of print
26- Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d: 911 H) Publishing House: House of scientific books-Beirut / Lebanon - 1421 H - 2000 AD
27- Falihin's guide to the ways of Riad al-Salihin, author: Muhammad Ali bin Muhammad Bin Alan bin Ibrahim Al-Bakri Al-Sidiki Al-Shafi'i (d.: 1057 Ah) looked after by: Khalil Mamoun Shiha, publisher: Dar Al-marefa for printing, publishing and distribution, Beirut-Lebanon-edition: fourth, 1425 Ah - 2004 Ad number of parts: 8
28- Preservation ammunition, author: Abu al-Fadl Muhammad ibn Tahir al-Maqdisi Al-Shaybani, known as Ibn al-Qaisrani (d.507 Ah)investigator: Dr. Abdul Rahman Al-freiwai, publisher: Dar Al-Salaf-Riyadh, first edition: 1416 Ah-1996 Ad, number of Parts: 5
29- It is a response to the book (mustadrek Al-taalil) author: Abu Abdul Rahman Abdullah bin Saleh
30- Author: Muhammad ibn Abi Bakr Shams al-Din ibn Qayyim Al-jawziya (d.: 751 Ah) publisher: House of scientific books-Beirut, year of publication-without -: number of Parts: 1
31- Sunan Ibn Majah / author: Ibn Majah-and Majah his father's name is Yazid-Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Qazwini (d.: 273 Ah) investigator: Shoaib Al-Arnout-Adel Morshed-Muhammad Kamil Qarah Belli-Abdullatif Harzallah publisher: Dar Al-Risala al-Mundial edition: first, 1430 Ah - 2009 ad number of Parts: 5
32- Sunan Abu Dawood, author: Abu Dawood Suleiman bin Al-ash'ath bin Shaddad bin Amr al-azdi Al-sijistani (d.: 275 Ah) investigator: Shoaib Al-Arnout, publisher: Dar Al-Risala Al-alamiya, first edition, 1430 Ah - 2009 ad, number of parts: 7

33- Al-Sanan al-Kabira, author: Abu Abd al-Rahman, Al-Nisai (d.: 303 ah) achieved by: Hassan Abdel Moneim Shalabi, publisher: Al-Risala Foundation-Beirut, first edition, 1421 Ah - 2001 Ad number of Parts: (10 and 2 indexes(

34- The great Sunnah, author: Ahmed bin al-Hussein bin Ali bin Musa al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d.: 458 Ah) investigator: Mohammed Abdulkader Atta, publisher: House of scientific books, Beirut-Lebanon, third edition, 1424 Ah - 2003 ad1

35- Ibn al-Junaid's questions to Abu Zakariya Yahya bin Moin, author: Abu Zakariya Yahya bin Moin bin Aoun bin Ziad bin bastam bin Abdul Rahman Al-Marri by allegiance, al-Baghdadi (d.: 233 Ah)investigator: Ahmed Mohammed Nur Seif, publishing house: Al - Dar library-Medina, first edition, 1408 Ah, 1988 ad number of Parts: 1.

36- Biography of the flags of the nobility, author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaymaz Al-dhahabi (d.: 748 Ah) investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-arnawut, publisher: Al-Risala Foundation, third edition, 1405 Ah / 1985 Ad number of parts : 25 (23 and two volumes indexes(

37- Explained by Sunan Abu Dawood-author: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Hussein bin Ali bin Ruslan al-Maqdisi Al-Ramli Al-Shafi'i (d.: 844 Ah)investigation: a number of researchers at Dar Al-Falah under the supervision of Khalid Rabat-publisher: Dar Al-Falah for scientific research and heritage realization, Fayoum-Arab Republic of Egypt-first edition, 1437 AH-2016 ad-number of Parts: 20 (the last indexes(

38- Sunan explained the female named "Aqabi's repertoire in explaining the Mujtaba".Author: Mohammed bin Ali bin Adam bin Musa Al-Alawi Ethiopian publisher: Dar Al-Miraj international publishing number of parts: 42 (40 and two volumes of indexes(

39- Sahih Muslim commentary by Judge Ayad called completing the teacher with Muslim benefits, author: Ayad ibn Musa Ibn Ayad Ibn Amron Al-yahsabi Al-sabbati, Abu al-Fadl (d.: 544 Ah) investigator: Dr. Yahya Ismail, publisher: Dar Al-Wafa for printing, publishing and distribution, Egypt, edition: first, 1419 Ah - 1998 ad, number of parts: 8

40- The author: Shams al-Din Muhammad Bin Ahmad Bin Abdul Hadi al-Hanbali (deceased: 744 Ah(

41- Investigation: Aqeel bin Mohammed bin Zaid al-Maqtari Al-Yamani-publisher: Al-Rayyan Foundation, Beirut-Lebanon.First edition, 1424 Ah / 2003 Ad-number of Parts: 1

42- Sahih Ibn Habban, arranged by Ibn Balban, author: Muhammad ibn Habban Ibn Ahmad ibn Habban Ibn MU'adh Ibn Tamimi, Abu Hatem, Al-darmi, Al-Basti (d.: 354 Ah)investigator: Shoaib Al – Arnout, publisher: Al - Risala Foundation-Beirut, second edition, 1414-1993, number of parts: 18 (17 parts and volume indexes.(

43- Sahih Ibn khuzaymah, author: Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq Ibn khuzaymah Ibn al-Mughira Ibn Saleh Ibn Bakr al-Salami Al-nisaburi (d.: 311 Ah), investigated and commented on it and came up with his Hadiths and presented to him: Dr. Muhammad Mustafa al-Azmi publisher: Islamic Bureau, edition: the third, 1424 Ah - 2003 Ad, number of parts: 2nd edition: the first investigation: Abdul Latif Hassan Abdul Rahman number of Parts / 2

44- First edition, 1428 Ah - 2007 Ad number of parts: 8 (7 and part for indexes(

45- The great classes-author: Abu Abdullah Mohammed bin Saad bin Monea, Baghdadi known as Ibn Saad (D.: 230 Ah) investigation: Mohammed Abdulkader publisher: scientific books House Beirut edition: the first, 1410 Ah - 1990 ad-number of parts: 8

46- Layers of Khalifa bin Khayat-author: Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al-Shaibani Al-Asfari al-Basri (deceased: 240 Ah(

47- Investigator: Dr. Suhail Zakar-publisher: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution-Year of publication: 1414 Ah = 1993 ad

48- Number of Parts: 1 the ills of Ibn Abi Hatem author: Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad Ibn Idris Ibn al-Munther, Al-hanali, Al-Razi ibn Abi Hatem (D.: 327 Ah) investigation: a team of researchers publisher: Al-Humaidi presses edition: first, 1427 Ah - 2006 ad

49- The wonderful saying in prayer for the beloved intercessor-author: Shams al-Din Abu Al-Khair Mohammed bin Abdul Rahman bin Mohammed Al-sakhawi (d: 902 Ah)publisher: Dar Al-Rayyan heritage-number of Parts: 1
50- Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi (d.: 748 Ah) investigator: Muhammad awama Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, publisher: Dar Al-Qibla for Islamic culture-Quranic Sciences Foundation, Jeddah, first edition, 1413 Ah - 1992 ad.
51- Author: Abu Ahmed bin Adi Al-jurjani (d.: 365 Ah)investigation: Adel Ahmed Abdel mawjoud - publisher: scientific books-Beirut-Lebanon First Edition, 1418 Ah-1997 ad.
52- The book Classified in Hadiths and antiquities, author: Abu Bakr bin Abi Sheba, Abdullah bin Mohammed bin Ibrahim bin Othman al-Absi (d.: 235 Ah) investigator: Kamal Yusuf al-Hout publisher: Al-roshd library-Riyadh edition: first, 1409 E number of parts: 7
53- Al-Mizan, author: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed Bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 Ah) investigator: Abdul Fattah Abu ghuddah, publisher: Dar al-Bashir al-Islamiya, first edition, 2002 ad
54- Author: Mohammed bin Habban bin Ahmed bin Habban, Tamimi, Abu Hatem, Al-Basti (d.: 354 Ah)investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed, publisher: Dar Al-Awani-Aleppo, first edition, 1396 Ah number of Parts: 3
55- Investigator: Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi publishing house: Ibn Taymiyya library-Cairo-second edition-number of parts:25
56- The key Marka explained by Mishkat Al-Misbah, author: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hassan Nour al-Din Mullah Al-harwi al-Qari (d.: 1014h) publisher: Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, First Edition, 1422h - 2002g, number of parts: 9
57- The tracts in the explanation of the home of Malik-author: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Arabi al-maafri Al-ashbili al-Maliki (d.: 543 Ah) read and commented on by: Muhammad Bin Al-Hussein Al-Sulaimani and Aisha Bint Al-Hussein Al-Sulaimani publisher: Dar Al-Gharb al-Islami
58- Publisher: Ibn al-Jawzi house for printing, publishing and distribution-Year of publication: 1429 Ah = 2008 ad number of Parts: 2
59- Author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Bin hamdouye bin Naim bin al-Hakam Al-nisaburi, known as the son of the sale (d.: 405 Ah) investigation: Mustafa Abdulkader Atta, publisher: House of scientific books-Beirut, first edition, 1411 - 1990number of Parts: 4
60- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaybani (d.: 241 Ah(
61- Musnad Al-Bazar published under the name of Al-Bahr al-Zakhar, author: Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul Khaliq Bin Khaled al-Atki aka Al-Bazar (d: 292 Ah) investigator: Mahfouz Rahman zainallah, publisher: library of Science and governance-Medina, edition: first, (started 1988, ended 2009), number of parts: 18
62- Musnad Al-darmi known as (Sunan Al-darmi) author: Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin al-Fadl al-darmi, (d: 255 Ah) investigation: Hussein Salim Asad Al-Darani, publisher: Dar Al-Mughni publishing and distribution, Saudi Arabia, edition: first, 1412 Ah - 2000 AD, number of Parts: 4
63- The brief correct predicate of transferring Justice from justice to the messenger of Allah, say the author: Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu al-Hassan al-qushairi Al-naisaburi (d.: 261 Ah) investigator: Mohammed Fouad Abdel Baqi publisher: House of revival of Arab heritage-Beirut-number of Parts: 5
64- Famous Egyptologists and scholars of the countries, author: Ibn Habban, Al-Basti (d.: 354 ah)achieved by: Marzouk Ali Ibrahim, publisher: Dar Al-Wafa printing-Mansoura, first edition: 1411 Ah-1991 Ad number of Parts: 1
65- The bottle lamp in zuaid Ibn Majah, author: Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Abi Bakr al-busairi Al-Shafi'i (d.: 840 Ah) investigator: Muhammad al-Muntaqa, publisher: Dar Al-Arabiya-Beirut, second edition: 1403 Ah number of Parts: 4

66- Middle dictionary, author: Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair al-Shami, Abu Al-Qasim al-tabrani (d.: 360 Ah) investigator: Tariq bin Awadallah bin Mohammed, publisher: Dar Al-Haramain-Cairo, number of Parts: 10

67- The great dictionary author: Sulaiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi al-Shami, Abu Al-Qasim al-Tabari (d: 360 Ah(

68- Knowledge of the companions-author: Abu Naeem Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mehran Al-asbhani (d: 430 Ah(

69- The concept of what constitutes a summary of a Muslim book-author: Abu al-Abbas Ahmad ibn Umar ibn Ibrahim al-Qurtubi (578-656 Ah(

70- Author: Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-jaafi investigator: Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser-publisher: Dar Touq Al-Najat first edition, 1422 Ah number of parts: 9

71- The balance of moderation in men's criticism, author: Shams al – Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi (d.: 748 Ah)investigation: Ali Mohammed Al - Bejawi, publisher: Dar Al - marefa for printing and publishing, Beirut-Lebanon, publisher: Dar Al-Baz, edition: first edition 1405 Ah-1984 ad number of Parts: 1, publisher: regular knowledge Circle Press, India, edition: first edition, 1326 Ah number of Parts: 2 publisher: (Dar Ibn Kathir-Beirut), edition: first, 1417 Ah-1996 Ad-number of parts: 7

****